كارتر يؤكد للصهيونيين التزام [illegible]

يقول : علاقات متينة وثابتة وعميقة الجذور تسود بين أميركا واسرائيل

القدس – بعث الرئيس الاميركي جيمي كارتر برسالة تهنئة الى المؤتمر القطري الـ ٨٠ للجمعية الصهيونية الاميركية الذي افتتح مساء أمس في القدس أكد فيهـا من جديد التزام حكومته بالمحافظة على أمن اسرائيل وبتحقيق السلام في هذه المنطقة المتنازع عليها من العالم .

وأشار الرئيس كارتر في رسالته التي بعث بها الى الدكتور جوزيف شترنشتاين رئيس الجمعية الصهيونية الاميركية والتي تليت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أمس ، الى العلاقات المتينة والثابتة وعميقة الجذور التي تسود بين اسرائيل والولايات المتحدة وقال ان للجمعية الصهيونية الاميركية دوراهاما في تعزيز العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة .

ونوه بحقيقة ان الدولتين تتطلعان الى السلام : كما اشار الى التراث الديمقراطي للدولتين وتمسكهما بفكرة الحرية وكرامة الانسان .

ودعا الرئيس كارتر في رسالته الى تحسين شروط الحياة في جميع البلدان والى تقدم المجتمع دون الحاجة الى تحمل عبء النفقات الباهظة للحرب التي تنطوي عليها الاستعدادات للحرب .



وتمنى الرئيس كارتر لمؤتمر الجمعية الصهيونية النجاح .



القدس – الجمعة ٨ تموز ١٩٧٧ م الموافق ٢١ رجب ١٣٩٧ هـ العدد ٢٦٦٢ – السنة التاسعة

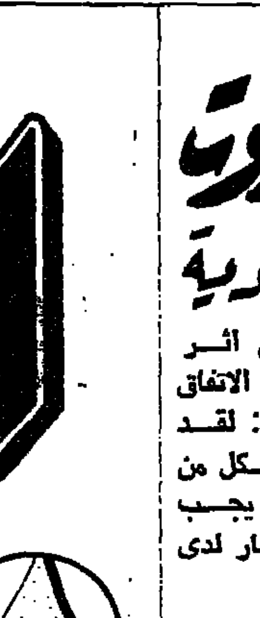
אל-אנבא, עתון יומי   המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 8 JULY 1977 VOL. IX NO. 2662

تعاون تام بين الحكومة والهستدروت

مشاورات بين الطرفين حول الخطوات المالية والاقتصادية

القدس – اعلن وزير المالية السيد سيمحا ارليخ للمراسلين الاقتصاديين اثر اجتماعه بالسيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ، أنه تم الاتفاق مع السيد ميشل على التعاون التام بين الحكومة والهستدروت ، وقال : لقد اتفقنا على انه لا توجد خلافات في المصالح بين الحكومة والهستدروت وان لكل من الطرفين مهمة مشروعة يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار لدى الطرف الثاني .





وكانت هذه أول مقابلة بين وزير المالية وسكرتير الهستدروت . وقد استعرض وزير المالية مشاكل الاقتصاد والميزانية ، واستعرض سكرتير الهستدروت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تشغل بال الهستدروت .

واتفق في المقابلة على اجراء مشاورات ثابتة بين الطرفين واقامة مؤسسة ثابتة للحوار تضم وزير المالية والسكرتير العام للهستدروت وتركز من قبل المدير العام لوزارة المالية السيد عميرام سيفان ، واتفق على عقد اجتماع بينهما مرة واحدة كل عشرة أيام على الاقل . كما اتفق على قيام وزير المالية بالتشاور مع سكرتير الهستدروت قبل اتخاذ قرارات ذات أهمية بالنسبة للاقتصاد ، ولن تتخذ خطوات اقتصادية جديدة بدون معرفة الهستدروت مقدما .

واذا حدث سوء تفاهم بين ممثلي الهستدروت وبين وزراء الحكومة الاقتصادية بحال سوء التفاهم الى وزير المالية والسكرتير العام

البقية على ص ٨ ع ٤

الحسين يزور مصر غدا

عمان – و.ص.ف – عاد الى عمان امس الملك حسين عاهل الاردن في ختام زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت يومين اجرى خلالها محادثاته مع الملك خالد والامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي . وتناولت المحادثات التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وفي لبنان .

وسيتوجه الملك حسين غدا «السبت» الى الاسكندرية حيث يجتمع بالرئيس انور السادات .

[illegible]

لن يؤدي الى السلام بل الى الحرب

القدس – قال السناتور الاميركي روبرت دول الذي كان مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس الاميركي في خطاب القاه امام مؤتمر الجمعية الصهيونية الاميركية الذي افتتح مساء أمس في القدس ، أنه يؤيد موقف رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن الذي يعتبر الضفة الغربية منطقة محررة وليست منطقة محتلة .

وقال السناتور دول انه اذا ارادت اسرائيل التنازل عن كل الضفة الغربية أثناء المفاوضات فان هذا من حقها ، الا انها ليست ملزمة بان تفعل ذلك .

وقال السناتور دول : ان القول بان انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ سيؤدي الى السلام والاستقرار في الشرق الاوسط هو منقبيل التلون واستطرد يقول : ان الحقيقة التي لايمكن تجاهلها هي أن انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ لن يؤدي الى السلام بل يؤدي الى الحرب .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قال السناتور دول ان هناك اقتراحا لاقامة وطن للفلسطينيين ، ومن الجدير أن يكون وطنا كهذا مرتبطا بالاردن . وقال ان هذه مشكلة عربية لا علاقة لها أبدا بالمفاوضات مع اسرائيل .

وقال السناتور دول ان اسرائيل عملت اكثر من كل دولة عربية ، ما عدا الاردن نفسه ، لمساعدة الفلسطينيين في اقامة بيت لهم ، الا انهم يتجاهلون هذه الحقيقة

البقية على ص ٨ ع ٧

ايبان يوافق على القيام بمهمة اعلامية في اميركا

القدس « عتيم » – ابلغ عضو الكنيست ابا ايبان وزارة الخارجية أمس بموافقته على الذهاب الى الولايات المتحدة في نهاية الشهر الحالي في مهمة قومية حسبما اتفق عليه مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية .

وقال السيد ايبان أن هدف المهمة هو المساهمة في تعميق التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة عن طريق الاتصالات مع شخصيات ومؤسسات ووسائل الاعلام .

وقد اعلن السيد ايبان عن قراره هذا لرئيس حزب العمل شمعون بيرس يوم أمس الاول .

عرفات يزور باريس

الكويت – و.ص.ف – ذكرت أمس صحيفة « الانباء » الكويتية أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم قريبا بجولة في اوروبا .

وقالت الصحيفة ان عرفات سيزور خلال جولته هذه باريس حيث يحاول المصالحة بين زعماء سوريا وبين السيد ريمون ادة احد الزعماء المسيحيين في لبنان الذي اضطر الى العيش بالمنفى في فرنسا بسبب الموقف المعادي لسوريا الذي اتخذه ابان الحرب الاهلية في لبنان .

بيغن يدعو المصريين لاحترام الاتفاقية المرحلية في سيناء

القدس – اعلن رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن أمس للجنرال انسيو سيلاسفو منسق قوات الامم المتحدة في الشرق الاوسط أن المصريين يخترقون الاتفاقية المرحلية باعادتهم الاف الجنود الى الضفة الشرقية من قناة السويس اكثر من العدد المسموح به لهم حسب الاتفاقية .

وقال السيد بيغن أن على الطرفين أن يركزا اهتمامهما باحلال السلام وان اسرائيل لا تريد خلق اي مشاكل محلية من خرق اتفاقيات معقودة بين الدولتين وقال أن اسرائيل تؤمن بوجوب احترام الاتفاقيات .

ورد الجنرال سيلاسفو على رئيس الحكومة بقوله انه سينقل بيان السيد بيغن لمصر وسيبذل قصارى جهده لكي يفهم المصريون بان عليهم أن يعودوا الى عدد الجنود المسموح بالاحتفاظ به بموجب الاتفاقية المرحلية في الجانب الشرقي من القناة .

بطرس يجتمع بالسفير اللبناني

بيروت – الوكالات – اجتمع وزير الخارجية اللبنانية السيد فؤاد بطرس امس بالسفير الاميركي في بيروت السيد ريتشارد غاردنر وبحث معه تطورات الوضع في جنوب لبنان والمساعدة الاميركية للبنان والوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة .

كلمة الأنباء

أين الاتفاق في هذا ؟

يكاد يجمع كل الذين يجتمعون الى الرئيس المصري محمد انور السادات من ساسة ودبلوماسيين أجانب على أن المسئول المصري الاول يتطلع حقا وبكليته الى التوصل مع اسرائيل الى تسوية سلمية لازمة المنطقة ، تسوية شاملة تنهي الاوضاع الشاذة القائمة اليوم في هذا الجزء من العالم ، وتفتح صفحة جديدة أمام شعوب المنطقة ، صفحة من الهدوء والسلام والاطمئنان والبناء هي أشد ما تكون حاجة اليها .

والواقع أن ليس ثمة ما يدعو الى الشك او التشكيك في موقف الرئيس السادات هذا من قضية السلام في المنطقة ، اذا ما أخذ المرء بنظر الاعتبار ما جرته الحروب المتلاحقة التي شهدتها المنطقة على مصر ، اسوة بسائر دول المنطقة ، من ويلات ومن خسائر فادحة ، خسائر مادية قد يكون في الامكان تعويضها ، وخسائر بشرية لا سبيل الى تعويضها بحال من الاحوال .

ومن هنا ، من هذا المنطلق يمكن ان يثق المرء بكل تصريح يجري على لسان الرئيس المصري ويتحدث فيه عن رغبته في السلام وفي التسوية السلمية ، ومن هنا ، من هذا المنطلق كذلك يمكن ان يفهم المرء استجابة الرئيس السادات السريعة للاقتراح الذي تقدم به السيد مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، وحدد فيه العاشر من شهر اكتوبر / تشرين الاول القادم موعدا لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ولكن الذي لا يستطيع أن يفهمه المرء في موقف الرئيس السادات هو رفضه لعقد الصلح مع اسرائيل ، ورفضه التفسير الاسرائيلي لجوهر السلام بكل ما يعنيه من علاقات تجارية ، وحدود مفتوحة ، وعلاقات دبلوماسية ، وقوله ان هذه المطالب

البقية على ص ٨ ع ٥

سوريا ترحب بتشكيل نواة الجيش اللبناني الجديد

دمشق – رويتر – رحب مسؤولون سوريون هنا أمس بتشكيل نواة الجيش اللبناني الجديد ووصفوا هذه الخطوة بانها مرحلة مهمة وكبيرة على طريق انجاز التسوية الشاملة التي يحتاجها لبنان .

وقالت جريدة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم هنا أمس أن قرار الرئيس الياس سركيس تشكيل نواة الجيش اللبناني والبدء بعمليات التدريب المكثف لهذا

البقية على ص ٨ ع ٦

وزير الاديان يوصي باعادة سكان اقرت وبرعم الى قريتيهما

يافا – اعلن وزير الاديان السيد اهارون ابو حصيرة أمس انه سيوصي الحكومة بالموافقة على اعادة سكان قريتي اقرت وبرعم الى قريتيهما .

وكان وزير الاديان يتحدث خلال جولة قام بها في المحكمة الشرعية الاسلامية في يافا . وقال ان من شان هذا القرار ان يؤكد حقيقة السياسة التي تنتهجها اسرائيل ازاء الموارنة في حين يتعرضون للمطاردة في لبنان .

وقال ايضا انه يسعى لتحسين احوال معيشة رجال الدين الاسلامي في اسرائيل .

السادات : اسرائيل أنتجت قنبلة ذرية

القاهرة – رويتر – قال الرئيس انور السادات ان لديه معلومات اكيدة بان اسرائيل انتجت قنبلة ذرية . واضاف بقول انه اذا ادخلت اسرائيل الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط فان عليها ان تتحمل مسؤولية ذلك .

استعداد الكويت لحضور مؤتمر قمة مصغر لبحث الوضع بلبنان

الكويت – رويتر – قال الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت ان بلاده تقوم بمشاورات مكثفة مع الدول العربية الاخرى حول الوضع في جنوب لبنان .

ونسبت صحيفة « القبس » هنا أمس الى وزير الخارجية قوله كذلك ان الكويت مستعدة لحضور مؤتمر قمة عربي مصغر للبحث في الوضع في لبنان .

حرب ضد نظام حكم السادات

تشنها المجموعة الاسلامية المتطرفة

القاهرة – رويتر – قال شخص مجهول الهوية في مكالمة هاتفية مدعيا انه يتحدث باسم جماعة اسلامية متطرفة امس ان الجماعة اعلنت الحرب على الرئيس المصري انور السادات وهددت بمزيد من الهجمات .

وكانت الجماعة قد خطفت وزير الاوقاف المصري السابق الدكتور محمد حسين الذهبي وقتلته . وقد اعلن امس الشخص الذي يتحدث باسمها هاتفيا عادة انها مسئولة عن تفجير قنبلتين في القاهرة ليلة الخميس . واضاف قوله ان الجماعة قتلت عددا من رجال البوليس المصري باستدراجهم الى فخ نصبته لهم في مدينة المنصورة الواقعة على دلتا النيل . الا ان ناطقا باسم وزارة الداخلية المصرية نفى ان يكون قد جرى أي حادث في المنصورة او ان يكون اي رجل بوليس قد قتل

البقية على ص ٨ ع ٦

اليسار اللبناني يتهم اليمينيين بالعمل على تقسيم لبنان

بيروت – رويتر – هاجم اليسار اللبناني امس الجبهة اللبنانية التي تضم الاحزاب اليمينية في لبنان واتهمها بالعمل على تقسيم لبنان وطالب بانشاء جبهة واسعة للوقوف ضد المشروع التقسيمي الطائفي .

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده هنا أمس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وتلا خلاله مذكرة

البقية على ص ٨ ع ٣

استقبال للمهنئين والمهنئات بمناسبة الافراج عن المهندس عباس عبد الحق

نابلس – بمناسبة الافراج عن ولدنا واخينا المهندس عباس بكر عبد الحق بعد اعتقال اداري استغرق ٣٨ شهرا . وتستقبل والدته المهنئات . كما يستقبل شقيقه خلدون بكر عبد الحق المهنئين في منزلهم الكائن بالجبل الشمالي لمدة اربعة ايام متتالية للمهنئين والمهنئات .

وقد توافد يوم أمس المئات من ابناء المدينة والقضاء الى منزلهم للتهنئة والتبريك بمناسبة هذا الافراج .

شكر وعرفان من ممدوح عبد الحق

نابلس – ممدوح صبيح عبد الحق صاحب مكتبتي دار الفكر العربي ودار العلوم في نابلس يتقدم بعظيم شكره وخالص امتنانه للدكتور البارع الانسان شاهر الخياط رئيس واخصائي قسم الامراض الباطنية والقلب في مستشفى الحكومة في نابلس الذي أشرف على علاجه أثناء وجوده في المستشفى وسهره عليه ، كما يشكر رئيسة ممرضات المستشفى في قسم الباطنية الانسة جوزفين كسوع وزميلاتها وزملائها في القسم وكذلك جميع الذين زاروه في المستشفى والمنزل للاطمئنان عليه مقدرا للجميع أخوتهم ونبل اخلاقهم . داعيا الله أن لا يريهم أي مكروه وأن يرفلوا دائما بأثواب الصحة والعافية .

كلمة في زمن

وداع . . وتحيـــة

الشكيلات والتغييرات التي اجراها السيد شموئيل هاخام ، ضابط جهـاز التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية، امس الاول وشملت عددا من رجـالات التربية والتعليم في بعض مكاتب التربية في مدن الضفة ، جاءت كمحرك من قبل ضابط التربية على ضوء المتطلبـــات والمعطيات لكسر الجمود ،وتنشيط العمل التربوي ، وتحديث الادارة وتنظيمهـا على الصعيدين الاداري والفني عـن طريق دعم هذه المكاتب بالرجال الذين يتمتعون بمقدرة ادارية عالية وكفاءات فنية رفيعة .

ونحن ننتهز الفرصة لنقدم كبيــــر احترامنا وتقديرنا لاساتذتنا الذين احيلوا على التقاعد بعد ان قدموا لمواطنيهـم ووطنهم خلاصة خبرتهم وتجربتهم ممزوجة بالعرق والجهد والعمل المتواصل وحلمن الزمن ، وعبر اجيال متعاقبة امتدت الى اكثر من ثلاثين عاما .

لقد كان دورهم دورا جليلا رائعا لايستطيع احد ان ينكره ، جعل مـــن شخصياتهم علامات واضحة وبارزة على درب المسيرة التعليمية والتربويـــة في هذه البلاد .

ونحن في الوقت الذي نودع فيه هؤلاء الاساتذة الاجلاء من اسرة التربيـــة والتعليم ، نرحب ، ويرحب معنا كـل مؤمن بالعمل من اجل العمل في هـــذا البلد ، بالاساتذة الجدد الذيــــــن يتمتعون بالخبرة الادارية ، والكفاءات الفنية ، والمزايا الخلقية والمسلكيـــة التي اهلتهم لتسنم هذه المراكز .

ان المعلم هو الذي يخلق الاجيـــال الصاعدة ويبلورها ويوصلها بجهـــده وخلقه وعمله الى اعلى المستويات ،ويجعل من ابنائنا لبنات صالحة في بناء المجتمع . وعمل المعلم يتاثر سلبا او ايجابا باولئك الذين يخططون ويشرفون على العملية التربوية من اداريين وفنيين

وفي هذا الوقت الذي نودع فيه رعيلا ونستقبل رعيلا جديدا من رجالاتنـــا ، فان لنا الامل الكبير في ان تتخذ الخطوات المماثلة والكفيلة بكسر الجمود المسيطر على بقية المكاتب في مدن الضفة الغربية، من اجل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، من النواحي الادارية والفنية والمسلكية والوظيفية ، لتهيئة الجـــو المناسب للعمل المثمر بعيدا عـــن الخلافات الشخصية ، ومن اجل مصلحة ابنائنا ، كل ابنائنا ، وفي كافة مراحلهم التعليمية . ذلك ان اثار سلبيــــات المكتب الادارية والصراع على المناصب تنعكس على الطلاب في صفوفهـــم المدرسية اسوا الانعكاس .

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح في مهامهم لخير الجميع .

محمد عميرة

استمـــرار التحقيـــق المتفـــرع

للكشف عن مرتكبي الانفجار في بيتاح تكفا

بيتاح تكفا — عتيم — اطلق الليلة الماضية سراح جميـــع المواطنين العرب الذين كانوا قد اعتقلوا اول امس في اعقـــاب الانفجار الذي وقع في ســـوق الخضراوات في بيتاح تكفا وذلك بعد ان تاكد المحققون من انـــه ليست لهؤلاء المواطنين اي علاقة بالحادث المذكور .

وكانت قوات الامن قد اعتقلت فـــور وقوع الحادث ١٠٧ من المواطنين العرب تواجدوا في مكان الحادث وذلك لهدفين الاول التحقيق معهم والثاني لحمايتهم تحسبا من ان يقوم اشخاص من ابنـــاء المواطنين اليهود بالاعتداء عليهم .

ومن جهة اخرى تواصل قوات الامن التحقيق المتفرع في اتجاهات اخـــرى مختلفة لوضع اليد على مرتكبي هـــذا الحادث الاجرامي .

وقد اعلن رئيس بلدية بيتاح تكفـــا السيد يسرائيل فاينبرغ ان هنالك حاجة ماسة لاستخدام وحدة من حرس الحدود في المدينة مشيرا الى ان وحدات حرس الحدود التي ادخلت الى تل ابيـــب ونتانيا وكفار سابا اثبتت نجاعتها فـــي ردع القائمين باعمال تخريبية .

وقال انه تقدم بطلب بهذا الشأن منذ مدة لكبار ضباط الشرطة في المنطقـــة ولكنه لم يتلق ردا على طلبه مشيرا الى ان المئات من ابناء المناطق يفدون الى بيتاح تكفا يوميا سـواء بهدف العمل او الشراء .

واضاف رئيس البلدية ان هذا هو العمل التخريبي الثالث الذي يقع فـــي المدينة كما وضعت اليد على عبـــوات ناسفة قبل ان تنفجر .

ويذكر ان احد عشر شخصا ممـــن اصيبوا في الحادث المذكور لا يزالـــون يتلقون العلاج في مستشفيات المنطقة ومن بينهم شاب من نابلس معروف في السوق ولا يشتبه به .

وقد جرى بعد ظهر امس تشييـــع جثمان احدى المصابات في الحادث بعد ان باءت جهود الاطباء لانقاذها بالفشل .

وعلم ان قوات الامن ضاعفـــت نشاطها في الضفة وعلى الجسرين فـــي ضوء اعداد زوار الصيف الكبيرة التي تفد الى البلاد .

السلطات اللبنانية تمنـــع دخول طلاب القطاع المنتسبين لجامعة بيروت

غزة — من بسام الشوا — عاد مساء امس جميع طلاب وطالبات قطاع غزة والمنتسبين لجامعة بيروت العربيـــة والذين كان من المقرر ان يقدمـــوا امتحاناتهم لهذا العام . والجدير بالذكر ان السلطات اللبنانية منعت دخولهـــم للاراضي اللبنانية لاسباب امنية وذلك لاشعار اخر . وسوف يبلغ الطلاب لاحقا بموعد حضورهم لتقديم امتحاناتهـــم الدائرة .

٣٤ مركـــزاً لتعليم الكبار تقـــام في المحيط العـــربي

الناصرة — من محمد شريف — اختتمت امس في كـــريات عنبيم على جبـــال اورشليم القدس دورة استمرت يومين لمركزي مدارس تعليم البالغين في الوسط العربي نظمتها دائرة تعليم الكبار في وزارة المعارف والثقافة بالتعاون مـــع دائرة المعارف العربية .

واشرف على الدورة وادارها مفتشا تعليم الكبار في المحيط العـــربي السيدان عاطف خطيب ويوسف مطر واشترك فيها ٢٤ مركزا من الناصرة والمركز والجليلين الغربي والشرقـــي والتيبة وقد القيت في الدورة عدة محاضرات منها تعليم الكبار في اسرائيل قدمها السيد ابراهام تسبيون مدير الدائرة في وزارة المعارف والثقافة ، الحالة النفسيـــة للطالب الكبير في المحيـــط العـــربي للدكتور شريف كناعنـــة مدير دار المعلمين في بير زيت ، المدرســـة والبيت للسيدة عادة هرتصوغ مـــن الجامعة العبرية ، تقدم في المحيـــط العربي وتخطيط القرية العربية للدكتور بكـــر ابو كشك ، التعليم العـــربي في اسرائيـــل للسيد عمانوئيـــل كوبولونتش مدير المعارف العربية ، تخطيط برامج تعليم الكبار في المستقبل مع نقاش وحوار للسيدين عاطـــف خطيب ويوسف مطر .

وافتتحت الدورة بحوار مفتوح بين المشتركين عن انطباعاتهم وبرامجهـــم للمستقبل شـــارك فيـــه السيد كوبولونتش .

ويفيد مراسلنـــا ان المشتركين في الدورة اكدوا على ضرورة تشجيـــع المبادرة الذاتية وروح التطـــوع لدى المركزين والمعلمين واستحداث وسائل لجذب الاباء والامهات والشباب الى مقاعد الدراسة في ساعات المساء . والتعاون مع السلطـــات المحلية في القرى العربية ، وتوثيق الصـــلة بين المعلم والطالب والسلطة المحلية، وتنظيم فعاليات ووسائل ارشـــاد لتقريب المواطن الى هذه المدارس ، وتبادل الزيارات بين المركزين والمعلمين والطلاب في الوسطين العربي واليهودي مع ضرورة وضع برامج مخططـــة وواضحة المعالم لمستقبل تعليم الكبار

في المحيط العربي ودعمه ماديا ومعنويا من قبل وزارة المعـــارف والثقافة وكذلك السلطات البلدية والمحليـــة واقامة لجان اهلية لتشجيع هـــذا التعـــليم .

ومن الجدير بالذكر ان مشروع تعليم الكبار في الوسط العربي بوشر بـــه قبل سنتين ونصف شمل بعض القرى فقط ووصل اليوم عدد المراكز الى ٣٤ مركزا يتعلم فيها اكثر من الـــف طالب وطالبة ابتداء بصفوف محـــو الامية وحتى التقدم لامتحانات الشهادة الثانوية وللسنة القادمة ستفتتح ستة مراكز جديدة .

الافـــراج عن مهندس بلدية نابلس

نابلس — من محمد عميرة — افرجت سلطات الامن العسكري يوم امس عن مهندس بلدية نابلس السيد محمد عباس عبد الحق بعد اعتقال اداري استغرق حوالي ٢٨ شهرا . وقد صدر قـــرار الافراج عنه بناء على امر صادر عن قائد الضفة الغربية البريغادير دافيـــد هجوئيل .

طلب اطـــلاع مدير وكالة الغـــوث على اوضاع مخيمات اللاجئين

نابلس — من محمد عميرة — بعـــث امين منصور احد سكان مخيم بلاطـــة برسالة الى السيد جورج غاليبو مدير عام عمليات الوكالة طالبه فيها بالاجتماع بمخاتير اللاجئين وسكان المخيم بصورة مباشرة للاطلاع على الاوضاع السائدة فيه .

برنامج على ذوقي يستضيـــف الدكتور مصطفى مجاهد

برنامج على ذوقي يستضيف هذه المرة الدكتور مصطفى مجاهد عضو في جمعية الاطباء النفسانية العالمية اخصائي في الامراض العقلية والعصبية والنفسية، خريج جامعة لندن . للدكتور مجاهـــد ابحاث ومنشورات علمية عديدة في عالم الطب ويعمل حاليا في مستشفى بيت لحم للامراض العقلية ويدرس في كليـــات التمريض ومعاهد الشؤون الاجتماعية .

البرنامج يذاع في الساعة الحاديـــة عشرة من مساء الاحد الموافـــق ١٠—٧—٧٧ وتعاد اذاعته في الساعة ١٢٫٢٤ من ظهيرة السبت الموافـــق ١٦—٧—٧٧ .

حكاية التمباك المفقود

يقول مندوبنا — محمد عميرة — ان التمباك : عادة عربية قديمـــة ورثها احفاد الاحفاد .. من اجداد الاجداد منذ الاف السنين .. هذه العادة التي اصبحت بالية في معظم البيوت + المقاهي لا تخلو مـــن النرجيله .. لانها اصبحت كمـــا يقول المثل « الكيف الذي يعبـــي الراس » .

وفي هذه الايام اهتز الكيـــف واصبح المدمنون على النرجيلة في دوامـــة « حيص بيص » !! لان التمباك في ازمة .. والازمـــة افتقدت التمباك من جذوره، ومصنع التمباك في البيرة يبيع التمباك فـــي الاسواق السوداء في الضفة كمـــا يحلو له . ورفع سعر الورقة مـــن ٨ ليرات الى ٢٥ ليرة ويعطـــي كميته للذين يتاجرون فيهـــا في الاسواق السوداء وترك بقية الناس على الله رغم الصياح والاحتجاجات فهل لا يعرف هذا ضابط التجارة والصناعة في قيادة الضفة الغربية باعتباره مسؤولا عن تنسيق انتاج المصانع وبيعها في الاسواق بالعدل، وبالاسعار الرسمية المقررة من اجل حماية المستهلك . اننا مع الذين يرفعون اصواتهم مطالبين ومحتجين لدى المسؤولين بوضع حد لهـــذه الاعمال التي تسيء الى السلطة نفسها اكثر من اساءتها للمستهلك والمصنع المحتكر على حد سواء ، وانا لمنتظرون .

مبـــاراة بكـــرة القدم في بيت جـــالا

غزة — من بسام الشوا — يلتقي فريق ارثوذكسي بيت جالا وفريق النـــادي الاهلي اليوم ، الجمعة ٨—٧—١٩٧٧ بمباراة شيقة بكرة القدم وذلك علـــى ملعب بيت جالا الساعة الرابعة من بعد الظهر .

مقاضاة بلدية الناصرة على تاخير دفع رواتب موظفيهـــا

الناصرة — من محمد شريف — علم ان ثلاثة من موظفي بلدية الناصرة تقدموا الى محكمة العمل الاقليمية لمقاضـــاة البلدية على تاخير دفع رواتبهم عن شهر ايار الماضي والزامها بدفع فوائد علـــى التاخير بموجب قانون دفع الرواتـــب للاجيرين ، هذا القانون الذي يلـــزم اصحاب الاعمال بدفع فائدة ١٠٪ عـــن كل اسبوع تاخير الراتب الشهري .

ويفيد مراسلنا ان البلدية تدفـــع رواتب المعلمين الثانويين بمواعيدها كما دفعت لبعض المستخدمين سلفة صغيرة

اتهـــام شاب من الناصرة بالمتاجرة بالحشيـــش

الناصرة — عتيم — قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة لائحة اتهام ضـــد السيد توفيق سعيد — ٢٣ عاما — من سكان المدينة وجهت اليه فيها تهمـــة محاولة المتاجرة بالمخدرات .

وجاء في اللائحة ان المتهم كان قـــد القى بمادة من يديه قرب المدرســـة الرسمية في المدينة لدى مشاهدة افراد شرطة حيث قاموا من جانبهم بالتـــقاط المادة التي تبين انها حشيش .

وعثر في حوزته على مبلغ ٢٥٠ ليرة يقال انه تلقاها قبل ثوان معدودة من الحادث من احد زبائنه مقابل حشيش لم يتمكن من تسليمه للزبون بسبب ظهـــور الشرطة .

اعتقـــال ٥ مشبوهين في حـــادث قتـــل صاحب النادي الرياضي ببلدة القـــدس القديمـــة

القدس — عتيم — اعتقلت شرطة القدس خمسة مشبوهين في حادث قتل صاحب النادي الرياضي في بلدة القـــدس القديمة ابو اسماعيل الشعار — ٧٠ سنة — الذي اكتشفت جثتـــه التي كانت مقطعـــة بالسكاكين والفـــؤوس يوم الاثنين الماضي داخـــل النادي الرياضي .

واعلن الناطق بلســـان شرطـــة القدس امس انه اقيم طاقم خـــاص برئاسة ضابط الشرطة نعيم شابـــو للتحقيق في هذا الحادث . وقد تالف الطاقم من رجال وحدة الشرطـــة في البلدة القديمة ، وقد تمكن الطاقـــم خلال ٣٦ ساعة من اعتقال المشبوهين الخمسة وهم ابناء عائلة واحدة ، وان بعضهم يتعاون مع محققيهم .

والمعتقلون الخمسة هم : الاخوان يحـــيى شويكي — ٢٣ سنة — وفيصل شويكي —١٨ سنة— وعمهما قاسم شويكي — ٣٥ سنة — وزوجا شقيقتيهما ربحي شويكي ، وزيـــدان حلحول — ٣٣ سنة — وقد احضر جميعهم صباح امس امام محكمـــة الصلح في القدس حيث صدر بحقهـــم امر توقيف لمدة ١٥ يوما لاكمـــال التحقيق معهم .

وفي سير التحقيـــق اشتبه بان الخمسة المشبوهين قتلـــوا الرياضي العجوز بعد ان اشتبهوا به بانـــه استغل ابن عائلتهم ، شـــاب في الـ ١٥ من العمر لاغراض جنسية . وقد اتضح من الشهادات التي جمعها طاقم المحققين ان القتيل دعا الشاب في ليلة ارتكاب الجريمة ، الا ان احد اصدقاء العائلة نصح الولد بعـــدم امضاء الليل بصحبة صاحب النادي الرياضي لانه كان يعلم بانحرافاتـــه الجنسية . ومع هذا فقد ابلغ الصديق عائلة الفتى بان الفتى موجـــود في النادي الرياضي .

وقد ثار غضب ابناء العائلة لسماع هذا النبا وتوجه المشبوهون الخمسة الى النادي الرياضي لكي يلخـــذوا معهم الفتى . وفي اثناء التحقيق ثار الاشتباه بانه اثناء الجدال مع صاحب النادي هاجمه المشبوهون الخمســـة وقتلوه بالسكاكين والفـــؤوس التي حملوها معهم انتقاما لما فعله مع ابن عائلتهم الشاب .

وقد تم اعتقال المشبوهين الخمسة احدهم اعتقل في جنين واخر في الخليل وقال الناطق بلسان الشرطة انه في اعمال التفتيش التي اجريت في بيوتهم عثر على سكاكين وفؤوس يشتبـــه بانها استخدمت لغرض القتل . كما عثر على ملابس تعتقد الشرطـــة بان المشبوهين ارتدوها ليلة القتل المروع.

■ انخفض امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٠٫٨٩ بالمائـــة . وفيما يلي التغييرات في اسعـــار الاسهم على اصنافها :

	التغيير	السعر
الجـــدول العـــام	٠٫٨٩	١٤٥٫٩٩
اموال وتامين	٠٫٣٦	١٤٢٫٣٩
منها : بنوك تجارية	٠٫١٨	١٣٧٫١٨
بنـــوك للرهنيات	١٫٨٥	١٨٠٫٧٢
مؤسسات تمويل فرعية	١٫٧٤	١٤٦٫٢٢
شركات استثمار	١٫٦٧	١٥٨٫٢٧
صناعـــة	٢٫٦٧	١٢٩٫٢٦
تجـــارة وخدمـــات	٢٫٢١	٢٢٧٫٦٢
عقارات ، اعمـــار ، وتطوير	٢٫٥٦	١٦٩٫٧٩

(عـــدا الحمضيات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافـــة امس على النحو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٢٣٫٧٠	٢٣٫٩٠
الجنيه الاسترليني	١٨٫٦٠	١٨٫٨٠
دولار شيك	١٠٫٩٠	—
دولار نقدي	١١٫١٤	١١٫١٨
مارك المـــاني	٤٫٧٠	٤٫٧٥
فرنك سويسري	٤٫٣٥	٤٫٤٠
فرنك فرنسي	٢٫٢٥	٢٫٣٠

★ محلات حمزة الكرد للصرافة القدس — تلفون ٢٨٣٤٨٥

تشعب التحقيق في قضيـــة امتحـــانات البجـــروت بالرياضيـــات

القدس « عتيم » — اعتقـــل شاب في ال ٢٥ من العمر مـــن سكان بيتح تكفا في بيته في منتصف ليلة الخميس للتحقيق معه فـــي قضية نشر نماذج امتحانـــات البجروت بالرياضيات . وهذا المعتقل الثالث في هذه القضية التي يقوم بالتحقيق فيها طاقـــم خاص اقامته الشرطة .

وقال الناطق بلسان الشرطـــة ان المشبوه اعتقل في اعقاب التحقيق مع ثلاث تلميذات من سكان القدس اللواتي كان بحيازتهن نماذج الامتحان . واعلنـــت التلميذات لمحققيهن انهن تلقين النموذج من زميلة لم تتقدم للامتحان ابـــدا ، وروت هذه التلميذة بان الشاب المشبوه اعطاها النموذج وسلمته بدورها الـــى ايدي زميلاتها في القدس .

وعلم أن الشاب ادعى اثناء التحقيق معه بانه وجد نموذج الامتحان في سوق بيتح تكفا ، ويستمر التحقيق معه .

اما المشبوهان الاخران اللذان يجري التحقيق معهما في هذه القضية فهمـــا احدى موظفات وزارة المعارف والثقافة في القدس ، التي يستمر التحقيق معها فيما يتعلق بكشف امتحانات في مدرسة « اورت » ، وشاب في ال ١٧ من العمر المشبوه هو ايضا في قضية امتحانات البجروت .

حركة زوار نشطه على جسري اللنبي ودامية

اريحا — من محمد ناصرية — شهدت مراكز العبور في جسري اللنبي ودامية نشاطا ملموســـا بحركة زوار الصيف الذيـــن وصلوا الى البلاد في نطـــاق برنامج الزيارات الصيفية خلال هذا الاسبوع .

فقد وصل الى البلاد حوالي ٣٠ الف زائر من الاردن والاقطار العربية منـــذ مطلع شهر حزيران الماضي حتى اليوم . وذكر مصدر مطلع ان سيارات الاجرة التي تقوم بنقل الزوار من مراكز العبور الى مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة تستمر في نقل الزوار منذ الصباح حتى الساعة التاسعة مساء .

كما ذكر المصدر ان عدد سيـــارات الاجرة العاملة على خط جسري اللنبي ودامية يبلغ حوالي خمسمائة سيارة .

ومن الجدير بالذكر ان الرســـوم الجمركية التي تم تحصيلها من القادمين الى الضفة الغربية وقطاع غزة علـــى الهدايا والبضائع التي يحضرونها معهم منذ بداية شهر حزيران الماضي حتـــى اليوم بلغت حوالي خمسة ملايين ليرة.



طولكرم — حصل الشاب جمال عبد الغني عرفة من طولكرم على بكالوريس الهندسة المدنية من جامعة الموصل .

احر التهاني للاستاذ جمال والـــف مبروك والى الامام في خدمة بلده وامته

ايفـــاد نائب وزيـــر بمهمة اعلامية للندن

مطار بن غوريون — عتيم — اوفـــد السيد يورام اريدور نائب الوزير فـــي مكتب رئيس الحكومة امس الى لندن في مهمة اعلامية من قبل الحكومة .

وقال قبيل مغادرته المطار انه يعتزم الاجتماع بزعماء الجالية اليهودية فـــي بريطانيا من اجل ايجاد الطريق للتعاون في مجال شرح السياسة الخارجيـــة الاسرائيلية .

الفروق بين السياسة الامريكية في عهد كارتر وبينها في عهد نيكسون بشأن قضية الشرق الاوسط

لا شك ان ثمة فروقا جوهرية بين السياسة الامريكية تجاه قضية الشرق الاوسط في عهد الرئيس الامريكي الحالي جيمي كارتر ، والرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد .

ولقد اوضح هذا الفرق السيد بريجنسكي ، رئيس مجلس الامن القومي الامريكي ، الذي يعتبر الرجل الثاني في البيت الابيض ، بعد الرئيس الامريكي كارتر .. اوضح ذلك عندما قابلته في البيت الابيض ، ضمن وفد مركز الدراسات العالمية التابع لجامعة هارفرد . فقد قال السيد بريجنسكي ان ادارة الرئيس جيرالد فورد كانت تتبع سياسة الخطوات الصغيرة اما الادارة الحالية ، فانها تهدف الى القيام بخطوة كبيرة .

رأي كيسنجر

وعندما سألت الدكتور هنري كيسنجر اثناء مقابلتي له ضمن وفد جامعة هارفرد ايضا ، عن السبب الذي جعله يتبنى سياسة الخطوات الصغيرة المتباعدة ولماذا لم يستغل حرب اكتوبر للقيام بخطوة كبيرة ، خاصة وان سياسة الخطوات الصغيرة اعادت المنطقة الى حالة من التوتر شبيهة بالحالة التي عاشتها المنطقة قبل حرب اكتوبر .. اقول عندما وجهت هذا السؤال الى الدكتور ، كان جوابه بان الادارة الامريكية لم تكن تعرف اطرافا رئيسية في القضية ، وخاصة الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد .. ثم استطرد الدكتور كيسنجر فيقول ، بأن سياسة الخطوات الصغيرة التي اتبعها ، قد مهدت لسياسة الخطوة الكبيرة التي تنوي ادارة الرئيس كارتر اتباعها الان .

وفي اعتقادي ان هذا الذي ذكره الدكتور هنري كيسنجر يمثل سببا واحدا او سببا فرعيا ، ذلك لان الدكتور كيسنجر قد ظل في منصبه بعد حرب اكتوبر حوالي عامين عرف خلالهما الرئيسين السادات والاسد معرفة تامة ومع ذلك ظل يتبع سياسة الخطوات الصغيرة المتباعدة ، لان الولايات المتحدة الامريكية في اعتقادي ، لم تكن بعد قد استوعبت جميع الدروس التي تمخضت عن حرب اكتوبر ، وعن استخدام البترول سلاحا ، وعن التطورات الاخرى التي حدثت في المنطقة بعد ذلك .

بعبارة اوضح ان سياسة الخطوة الكبيرة هي نتاج الاستراتيجية الامريكية التي تبلورت بعد حرب اكتوبر ، والتي كان الدكتور هنري كيسنجر سيتبعها لو ان حزبه فاز في الانتخابات .

الاستراتيجية الامريكية

ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية بما يلي :

اولا : العمل من اجل منع العودة الى استخدام سلاح البترول .

ثانيا : المحافظة على محور مصر السادات وسعودية خالد ، واتخاذهما رأس رمح للحد من النفوذ السوفياتي في الوطن العربي عامة ، وفي سوريا والعراق بشكل خاص .

ثالثا : العمل من اجل تمكين النفوذ الامريكي في افريقيا ، والافادة من الوطن العربي ، او من بعض البلدان العربية وخاصة مصر والسعودية لما لهما من تأثير مادي ومعنوي .

وتعتقد الادارة الامريكية بان تحقيق هذه الاهداف ، يمكن ان يتم بوسائل عديدة في مقدمتها المساعدة على حل قضية الشرق الاوسط ، حلا يعيد سيناء الى مصر والجولان الى سوريا ، ويمنح الفلسطينيين دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

التعامل مع المنظمة

وسألت الدكتور بريجنسكي اثناء المقابلة التي جرت بينه وبين وفد هارفرد في البيت الابيض : هل هناك مكان في الخطوة الكبيرة للشعب الفلسطيني المطالب بدولة مستقلة في الضفة والقطاع ، والمطالب بنظام حكم عصري ديمقراطي ، وليس نظام حكم تقليدي .. وكان جوابه بالحرف الواحد ، ان السياسة الامريكية تؤمن بان اي حل ثابت للقضية هو الذي يشترك فيه الفلسطينيون ، وان الرئيس كارتر قد اعلن عن وجوب ان يكون للفلسطينيين وطن قومي . وقال الدكتور بريجنسكي ان الولايات المتحدة الامريكية ، ستتعامل مع منظمة التحرير اذا اعترفت منظمة التحرير بقرار ٢٤٢ .

هذه باختصار الاستراتيجية الامريكية تجاه قضية الشرق الاوسط ، وهي في الحقيقة تنبع من المصالح الامريكية ، وخاصة ما يتعلق بموضوع البترول ، وما يتعلق بالتنافس مع الاتحاد السوفياتي ، وكلا الامرين هام للغاية بالنسبة للاستراتيجية الامريكية ، بل وبالنسبة للمجتمع الامريكي ، والاقتصاد الامريكي ، والاستقرار داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

موضوع البترول

ولاثبات ذلك علميا يكفي ان نستعرض باختصار موضوع البترول . فعندما زرت ضمن وفد هارفرد ، ولاية تكساس ، وبالتحديد عاصمتها هيوستن ، حيث اضخم شركات البترول ، قال لي كبار المسؤولين في تلك الشركات ، بانهم يستهلكون كل عام حوالي ستمائة مليون برميل من النفط ، وان هذا الرقم سيصل بعد سنتين الى بليون ونصف بليون برميل في العام ، وان ثلاثين بالمائة فقط من هذا النفط ، يأتي من البترول الامريكي ، والباقي اي سبعون بالمائة ، يأتي من نفط الشرق الاوسط ... وهذا يعني - كما قال اولئك المسؤولون - ان من بين كل خمس ناقلات ، او مصانع الخ يوجد ثلاثة تمون ببترول الشرق الاوسط ، اي ان ستين بالمائة من وسائل النقل والدبابات والطائرات والمصانع الامريكية ، تمون ببترول الشرق الاوسط ، وهذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي اظهرته الولايات المتحدة الامريكية بزيارة الامير فهد في الاونة الاخيرة ، بينما غيره من المسؤولين العرب لم يلقوا واحدا بالمائة مما لقيه الامير فهد من اهتمام .

اذن فالفرق او الفروق الرئيسية بين السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط في عهد الرئيس كارتر وبينها في عهد الرئيس السابق فورد تتمثل في الخطوة الكبيرة بدلا من الخطوات الصغيرة المتباعدة ، وهذا الفرق ينبع من تبلور الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة على ضوء حرب اكتوبر وما تمخضت عنه من امور وتطورات .

اسئلة هامة

ولا شك ان هذا يطرح طائفة كبيرة من الاسئلة الهامة .. مثلا :

- هل ستعمل الولايات المتحدة الامريكية على تنفيذ هذه السياسة بأسرع وقت ممكن ؟
- هل ستمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا كافية على الاطراف المعنية للوصول الى الخطوة الكبيرة ؟
- كيف سيكون موقف الجالية اليهودية وانصارها ومجلس الشيوخ الامريكي من ذلك ، وما اثر ذلك على ادارة الرئيس كارتر
- كيف ستكون زيارة السيد بيغن رئيس وزراء اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية وكيف ستكون نتائجها .

وسأحاول الاجابة عن هذه الاسئلة في مقالات قادمة .

تدريس اللغة العربية بين «لا» و«نعم»

حاجات اسرائيل تقتضي التعميم والالزام لا التسيب والاحجام

عندما يتحدثون الى العرب دون وسيط ولا ترجمان

بقلم مراد العماري

عندما قدمت الى هذه البلاد من بغداد آلمني ان الكثيرين ممن كنت اعرف لم يلقنوا اولادهم اللغة العربية التي كانت لغة التخاطب عندهم حين كانوا يعيشون في العراق . وعندما سألتهم عن السبب قالوا ان الاولاد هم الذين لا يريدون دراسة اللغة العربية ولا يمكن ارغامهم على شيء لا يريدونه ، او اجبارهم على امر لا يستسيغونه .

وقد حزني هذا الرد ورجعت بي الذاكرة الى الثلاثينات حين شهدنا اخوانا لنا من العرب يرفضون حضور الدروس باللغة الانكليزية بحجة ان هذه هي لغة الاستعمار ، وليس من المعقول ان يدرس وطني لغة المستعمر .. ومضت سنون ادرك بعدها هؤلاء الوطنيون ان اللغة كيان مستقل لا علاقة له باستعمار مستعمر ، او انتداب منتدب . ثم تطور هذا الادراك فاصبح الوطنيون انفسهم يتسابقون على دراسة اللغات الاجنبية بعد ان تأكد لهم ان اللغة سفير من يريد ابلاغ رسالة ، ووسيط من يروم بلوغ هدف ، وكانت حصيلة هذا الادراك وذاك التسابق ان العرب سلكوا طرقا رحبة في التحدث الى الشعوب والحكومات ، ما كان لهم ان يسلكوها قبل ان يتسلحوا باللغات الاجنبية التي هي وسيلة التفاهم المباشر . واداة التخاطب السليم ، وهي قبل هذا وذاك سبيل التفاهم لمن اراد ، وطريق التخاصم لمن شاء .

اردت بهذا التقديم ان ادخل في صميم موضوع تدريس اللغة العربية في المدارس الاسرائيلية . بعد الم ممض ظللت اشعر به منذ ان وطئت قدماي ارض هذا الوطن ، واخذت اسائل نفسي : لماذا يصر القوم على ان يرجعوا القهقرى ؟ ولماذا يرفضون ادراك ما سبق ان ادركه الجيران ؟ انا لا انكر هنا ان جهودا تبذل لتوسيع نطاق تدريس هذه اللغة في اسرائيل كما لا انكر ان لجانا شكلت ، ووفودا راحت ، ووفودا اتت ، وان تقارير اعدت ، وان اخرى تعد ، وان الهدف المعلن هو توسيع نطاق هذا التدريس ليبدأ من الصف الرابع او الخامس ، وتأهيل المعلمين للتخفيف عن المدرسة وعن الدارس .

تعميم تدريس اللغة العربية

وعندما ادعو الى تعميم تدريس اللغة العربية في المدارس الاسرائيلية لا انكر انني احب هذه اللغة واعشقها كما احب العبرية واعشقها ، والذي يعرف جذور القرابة المتشابكة بين هاتين اللغتين الساميتين يدرك اسباب هذا العشق وذلك الحب ، والذي يقرأ ادب هاتين اللغتين العريقتين يحس بالتفاهم اللغوي بين شعرائهما وبتوارد الخواطر بين ادبائهما ، وبتداعي الافكار بين كتابهما ، حتى لكانك اذا قارنت وقايست ، وحققت ودققت ، ظننت ان هذا الاديب العربي اخذ عن ذلك الاديب العبري ، او ان هذا المفكر العبري ترجم عن ذلك المفكر العربي ، يساعد على ذلك تقارب في الالفاظ والمعاني ، وتجانس في التركيب والمباني .

انا لا اريد ان اتعمق في التفاصيل ، الا انني استطيع ان اقول ان من يرجع الى مزامير داود ، وامثال سليمان ، وصلوات رأس السنة ، وادعية يوم الغفران ، ومراثي التاسع من اب باللغة العبرية ويقارنها مع مثيلاتها في اللغة العربية يدرك القرابة المتناهية بين الاساليب الرفيعة في الادبين العبري والعربي ، وما كان لهذا ان يكون لو لم تكن هناك بين اللغتين قرابة بين الكثير من المفردات والكثير من المعاني .

ومن هذه القرابة اردت ان انطلق الى هدف اهم ، وغرض اعم .

اما الهدف فهو تعميم تدريس اللغة العربية في المدارس الاسرائيلية جمعاء . واما الغرض فهو تعليم ابناء اسرائيل لغة تقربهم للامن والسلام . واذا لم يتخذ قرار فوري بتعميم تدريس اللغة العربية في المدارس الاسرائيلية ، فان تدريس هذه اللغة سيظل كما هو يخدم الكسلان لا المجد ، ويوفر الراحة للمعلم الذي يحرص على مصلحته اكثر مما يحرص على مصلحة وطنه ، وينقذ المدير او المفتش من مشكلات درس اضافي يحرص على تجنب مشاكله وعدم الخوض في مشاغله . فالموضوع ليس الان موضوع الصف الذي يبدأ فيه تدريس هذه اللغة ، فالصف هو نفس الصف الذي يبدأ فيه تدريس اللغة العبرية ، واذا كانت التجارب التربوية قد اثبتت شيئا فذلك هو نجاعة تدريس اللغة في الصغر .

اعود الان الى الغرض الذي اشرت اليه انفا ، فان اسرائيل هي الان في حالة حرب مع دول عربية مجاورة ، وكل حرب الى هدنة فسلام . طال الزمان ام قصر ، فمثلما تفيد اللغة في اثناء الحرب ، فانها تفيد اكثر واكثر في اثناء السلام . ولا اريد هنا ان ادرج الفوائد التي جناها المتحاربون الذين كانوا يعرفون اللغة العربية في اثناء الحروب التي خاضتها اسرائيل منذ قيامها .

اللغة والمفاوضات المباشرة

ويجدر بالذين يدعون الى المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل ان يحملوا عاليا شعار التعميم ، لانه يخدم قضية الامن والسلام في هذه الربوع .

ولا بد لي ان اذكر هنا ان اخوانا عراقيين كانوا يعبرون عن ارتياحهم الشديد عندما كانوا يستمعون الى السيد ايبان وهو يلقي ، بلغة عربية سليمة ، كلمة الدولة في اعياد الاستقلال . ولا بد لي ان اشير ايضا الى ارتياحي انا عندما سمعت عضو الكنيست اسحق نافون وهو يخاطب الناخبين العرب بلغة عربية سليمة قويمة في اثناء الانتخابات الاخيرة في اسرائيل . ان هذا يذكرني بنقص لاحظته هنا يقع فيه اكثر من مسؤول عندنا عندما يخاطب العرب باللغة العبرية مع انه يستطيع ان يتكلم اللغة العربية ، وفي موقف يكون فيه الحديث باللغة العربية اشد وقعا ، وابلغ اثرا . لان العربي يشعر بارتياح ما بعده ارتياح عندما يجد ان المسؤول الاسرائيلي يحدثه بلغته دونما واسطة ، ويكلمه بعربيته بلا ترجمان . وقديما قيل ان افة الحديث النقل . ومن المؤلم ايضا انك تجد مسؤولا يعرف العربية ، بل ويتقنها الا انه يتحدث مثلا للقسم العربي من تلفزيون اسرائيل باللغة العبرية ، بينما تجده يتحدث للقسم الانكليزي من اذاعة اسرائيل بالانكليزية ، او بالفرنسية حين يتحدث للقسم الفرنسي منها . فكم يكون مؤثرا وبالتالي مفيدا لو درج المسؤولون الذين يعرفون اللغة العربية على مخاطبة الجمهور العربي بلغته مباشرة والتحدث عن شؤونه باللغة التي يفهمها دون وسيط او دلال ، لا سيما اذا كان المقام يقتضي ذلك .

وبهذه المناسبة اود ان اعبر عن فكرة طالما راودتني وانا اسير في هذا الشارع او ذاك . وانتقل بين هذه المدينة وتلك ، حين ارى لافتات او ملصقات جدرانية مكتوبة باللغة العبرية ثم الانكليزية دون العربية . ولا اكشف سرا اذا قلت انني اشعر بالالم يعتصرني اذا وجدت ان اللغة الانكليزية تتقدم على اللغة العربية في مثل هذه اللافتات او الاعلانات او الملصقات .

لغة رسمية الزامية

لهذا ارى ان اللغة العربية يجب ان تدرس في مدارسنا كلغة رسمية ثانية لا تتقدم عليها لغة اجنبية ، واذا فعلت الحكومة ذلك فسيقدم تلاميذ المدارس الاولية ، وطلاب المدارس الاعدادية على دراسة هذه اللغة الرائعة الرائقة وربما تعمقوا في دراستها بعد ان يتذوقوا ادبها الساحر وبيانها الطلي .

واذكر في هذا الصدد حديثا جرى لي مع مدير احدى المدارس حول خروج بعض التلاميذ من الصف في اثناء تدريس اللغة العربية . سألته هل ان التقصير تقصير المعلم ، ام ان التلاميذ لا يريدون دراسة اللغة ؟ فرد قائلا ان التلاميذ لا يريدون دراسة اللغة . وفي حالة كهذه لا يستطيع المدير ان يرغم التلميذ على دراسة موضوع ليس اجباريا ، او انه لا يريد ان يدخل في مشاكل هذا الموضوع ، فيقنع بالقاء تدريس اللغة او تقليصه ، [illegible] المسؤول بوحي من هذا الواقع الذي لا يفيد في النهاية احدا ، يستوي في ذلك التلميذ واهله والمدير وهيئته التدريسية ، ثم الوطن على رحابه وجنباته .

فرصة ثمينة ضاعت

اضافة الى كل ما تقدم اود ان اذكر ان اسرائيل قد فوتت فرصة ثمينة نادرة فيما يتعلق بدراسة اللغة العربية ، وهي فرصة لا يمكن ان تتوفر لبلد في العالم غير اسرائيل . فبعد قيام الدولة بقليل استقبلت البلاد الالاف من القادمين الجدد ، وفدوا من دول عربية حاملين معهم تراث كل دولة عربية نشأوا وترعرعوا فيها ، واستقرت لدى بعضهم اسرار هذه اللغة وفقهها . ولو توفرت الاجهزة اللازمة للاستفادة من هؤلاء في حينه ، لكانت لاسرائيل اليوم ثروة ضخمة نادرة تتحدث عن لهجات مختلفة في الدول العربية تعكس انواع الفولكلور الشعبي في هذه الدول ، الا ان هذه الفرصة النادرة قد ضاعت ولن تعود ، والعبرة الان هي في الاستفادة من تدريس اللغة العربية بصورة الزامية ، والاستفادة ايضا من بقايا الذين قدموا من الدول العربية فقد يكونون خميرة لمشروع يستهدف جمع ما لدى هؤلاء من معلومات وذكريات عن اللهجات في مختلف الدول العربية اضافة الى اللغات الشعبية .

ان تدريس اللغة العربية بصورة الزامية لا يخدم فقط الناحية الثقافية بل يخدم حاجات امنية اذا تأخر حلول السلام ، ويخدم العلاقات الاخوية العربية اليهودية اذا حل السلام وادرك ابناء العمومة ان مصيرهم واحد ، وان مستقبلهم الوضاء البسام يقتضي التعاون والتآزر .

ولا بد لي في الختام ان اؤكد ان اللغة التي يجب ان تدرس هي اللغة العربية الاصيلة ، فيجب الابتعاد عن الزيف ، والتعلق بالاصالة ، وهذا يقتضي عدم اتباع اسلوب اعرج ، او سلوك سبيل اعوج في تدريس اللغة بحروف غير عربية او ما شاكل . ان هذا هو عين ما تقتضيه الاصالة وتستدعيه الاصول . وليس من المصلحة في شيء ان تبقى الحال على ما هي عليه الان ، جهود تبعثر هنا وهناك ، دون طائل ، والنشء جامد على حاله لا يعرف من اللغة العربية الا ما يعرفه السائح من هذه اللغة او تلك لقضاء حاجة ، ثم لا يلبث ان يتبخر ما حفظه منها عندما تنتفي الحاجة ، ويعود الى الوطن .

فحتام يظل تدريس اللغة العربية في المدارس الاسرائيلية متأرجحا بين «لا» و«نعم» .. لترتفع عاليا الدعوة لنعم وقديما قيل :

اذا قلت في شيء «نعم» فاتمه
لان «نعم» دين على الحر واجب

كرة جنيف الثلجية تتدحرج في الشرق الاوسط

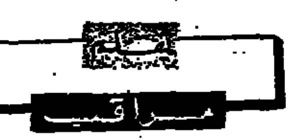
بين التفاؤل والتشاؤم ..

حنت الظروف على تشرين فاصبح الموعد المختار لمؤتمر جنيف للسلام في مرحلته الثانية وقد جاءت تسمية تشرين اولا ما جاءت على لسان مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل الجديد ، فتجاوب معه الرئيس المصري انور السادات فرحب بالموعد ثم رحب بيغن بتجاوب السادات . وعند تشرين تكون حرب تشرين قد سلخت سنتها الرابعة من ماضيها دون ان تتحقق نبوآت يتجددها او بخطر وقوع مثيل لها رغم تشاؤم المتشائمين وتهويل المهولين .

ومع ذلك فان الامر ليس بالبساطة التي تصور او السهولة التي تقال اذ ان كافة القرائن تشير الى ان القول به اسهل من ان يخرج الى حيز العمل وليس من شك ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اتبع في اعلان الموعد الجديد تكتيكا يجعل الفريق المقابل في حالة دفاع فقد كان زعماء الدول العربية يؤكدون ان اسرائيل ليست معنية بجنيف ولذا فهي تماطل وتساوف . فجاء الاعلان الاسرائيلي ليسحب السجاد امام الراي العام العالمي من تحت الاقدام . واذا كان الرئيس المصري قد رحب فان سائر زملائه ونظيريه في دول المواجهة وغير المواجهة ولا سيما الرئيس السوري والملك الاردني لم ينبسوا بعد ببنت شفة واذا ملأوا افواههم ماء فسيظهرون بمظهر الرافضين ، واذا وافقوا فسيكونون قد ظهروا بمظهر المستجيبين لمبادرة اسرائيلية .

تمهيد معقد ومطول

والسؤال هو : ما هي فرص الانعقاد واحتمالات الذهاب الى جنيف ؟ اول رد فعل جاء من خارج المنطقة ومن الولايات المتحدة بالذات . فقد قوبل الاعلان بالترحاب ، ولكن بشيء من التحفظ ازاء تاريخ الاجتماع ، وهو العاشر من تشرين الاول . واوصت المصادر الامريكية بان من المناسب اكثر لو ان الاجتماع عقد في تشرين الثاني والسبب في ذلك ، دون ان يذكر صراحة هو وجوب الاعداد الدقيق وبلورة المقترحات الى جانب الجولة التي من المقرر ان يقوم بها سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، للمنطقة ومن ثم ذهابه لزيارة الصين في ظرف الشهرين القادمين والانشغال مع الاتحاد السوفياتي في مشاكل « سالت » ولربما حقوق الانسان وحواشي مؤتمر بلغراد ومقررات هلسنكي التي سبقته اكثر من ذلك كله معرفة نتيجة الحوار بين كارتر وبيغن بعد اقل من اسبوعين . ومثل موقف الولايات المتحدة هو موقف



الدول الاوروبية في ضوء اعلانها في اجتماع القمة لدول السوق الاوروبية التسع ، وعلى خلفية تحكم النفط في سياستها وضغوط الارصدة العربية على اقتصادياتها .

موسكو على مضض

واذا كان الاتحاد السوفياتي لم يبد رد فعل حتى الان ، وهو صاحب الدور المناوب في رئاسة مؤتمر جنيف المشتركة مع الولايات المتحدة ، فانه لا بد ان يقبل بالموعد المزمع على مضض . نقول على مضض لانه يريد انعقاد جنيف حسب شروطه ، بينما الدور الرئيسي هو للولايات المتحدة سواء في الاعداد او البلورة او الاقناع ، او لربما الفرض ولا سيما بالنسبة لاسرائيل . وهو لن يرضى بان يلعب دور الصفر على الشمال او العصا خلف الطبل ، كما يقال في الامثال . ولهذا فان من الجائز توقع حدوث اي شيء بين الان وموعد الاجتماع اذا ما انعقد فعلا .

تسوية التمثيل

ثم هناك مشكلة التمثيل الفلسطيني وبصدد هذه النقطة تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على ان التمثيل في جنيف غير وارد ما لم يسبقه اعتراف الجانب الفلسطيني بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف بكيان اسرائيل وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث يحذف منه كل ما يوحي بابادة اسرائيل . ومما لا يقل عن ذلك اهمية هو اتفاق او عدم اتفاق الدول العربية على نوعية التمثيل الفلسطيني - اي هل سيكون ضمن وفد عربي موحد او ضمن وفد اردني او بوفد مستقل . ولكل من هذه الانواع منادون : مصر بوفد مستقل ، وسوريا بوفد موحد واسرائيل بوفد اردني يشمل الفلسطينيين والاردن عازف عن تولي التمثيل الفلسطيني لسبب لم تخفه حتى السلطات الاردنية ، وهو ان الاردن لا يريد ان يضطلع بدور غير مشكور ، وقد يتهم من جرائه بالتقصير مهما كانت النتيجة . [illegible] مشكلة التمثيل هي ايضا مشكلة بين المعتدلين والرفضيين في المنظمات الفلسطينية . وقد اوحى الرئيس كارتر نفسه بتعذر الذهاب الى محادثات سلام ما لم تتفق الدول العربية اولا على مشكلة التمثيل كما ان الاتحاد السوفياتي لا بد ان يتخذ من التمثيل الفلسطيني الذي يريده ورقة لتقوية مركزه وتسيير او عدم تسيير دفة الامور بقدر المستطاع حسب هواه .

ماهية السلام

كل ما تقدم يشير الى التمهيد للاجتماع . اما الاجتماع ذاته فيقوم على جدول اعمال حافل بالمواضيع الشائكة ، وحافل بمشاكل اعداده . فهناك ماهية السلام التي صاغها الرئيس كارتر في خطابه في قرية كلنتون قبل عدة اسابيع ، وفيها تحدث عن وجوب اعتراف العرب بوجود اسرائيل ، ووجوب بقاء اسرائيل دائما وابدا في سلام ، وتبادل الاراء والثقافة والسياحة وتنقل السكان . وباختصار التوقيع على معاهدة صلح بين العرب والاسرائيليين . وكل هذه من الامور التي لا تزال الدول العربية ترفضها . واقصى ما هي مستعدة للذهاب اليه هو انهاء حالة الحرب . وبعد ان كان الرئيس السادات يضع الاعتراف وتبادل العلاقات الدبلوماسية على عاتق الجيل القادم قصر المدة الى بضع سنوات ، ولكن نظيره الرئيس السوري يرفض الاعتراف باسرائيل بالمرة ، كما يرفض عقد معاهدة معها .

مشكلة الاراضي والحدود

وهناك ايضا مشكلة الاراضي . اسرائيل اعلنت عن انفتاحها لبحث موضوع كافة الاراضي وبضمنها الضفة الغربية وان كان رئيس وزراء اسرائيل قد اعلن قبلا عن عائديتها لاسرائيل . وبضمن الاراضي مشكلة القدس ايضاء واذا نظرنا الى تصريحات مختلف الفرقاء في الماضي نرى ان اسرائيل تؤكد انها لن تعود الى حدود ١٩٦٧ ، ولن توافق على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما مصر وسوريا والاردن تعلن معا وكل منها على انفراد انها لن تتنازل عن شبر واحد . اما امريكا فتنادي بالعودة الى حدود ١٩٦٧ ولكن مع تعديلات طفيفة . وحتى الان لا يعرف بالضبط مغزى مناداة الرئيس كارتر بوطن فلسطيني ، والمرجح انه يقصد الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتدعو اميركا الى حدود سياسية وحدود امنية ، ولكن الدول العربية ترفض الحدود الامنية وتوافق على مناطق مجردة . والمشكلة تتجاوز الضفة الغربية وقطاع غزة الى سيناء ولا سيما مشكلة شرم الشيخ ، وهو الموقع الذي تؤكد اسرائيل بانها لن تتخلى عن وجودها فيه بشكل او بآخر . وهناك ايضا

البقية على ص ٤

هكذا تبنى الاوطان

بقلم فكور عيد / القليعة / جنوب لبنان

في الدول ذات النظم الديمقراطية يتصارع على الحكم ثلاثة فرقاء . فريق يمثل تيارا يمينيا . وفريق يمثل تيارا يساريا . واخر يمثل تيارا وسطا وتكون هناك حكومة معارضة سواء كانت منظمة او غير منظمة . باستثناء الدول ذات النظم الاشتراكية والشيوعية التي ترفض رفضا نسبيا او مطلقا وجود تيارات سياسية اخرى

في النظم الديمقراطية يتنافس الفرقاء الممثلون بالاحزاب او التكتلات البرلمانية او جماعات الضغط للوصول الى السلطة من خلال برنامج عام موضوع مسبقا ، او من خلال اهداف غير منظمة تبعا لكون الاحزاب او التجمعات تشكل احزابا عقائدية ، او احزابا وجماعات ذات مبادىء اقليمية او وطنية

من هذا المنطلق ، وفي ظل النظام الديموقراطي الحر في لبنان وجد الصراع السياسي بين يمين ويسار ، والتجربة كانت ناجحة حينا وفاشلة احيانا .. فالحقيقة التي لا بد من ذكرها هي ان اليمين واليسار اللبنانيين يصطبغان بالصبغة الطائفية المصطبغ بها دستورنا فاليمين يمثل التيار المسيحي . واليسار يمثل التيار المحمدي . وهي حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها . باستثناء بعض الشواذ عن كل قاعدة ممن انخرطوا في صفوف الاحزاب لايمانهم بالعقيدة الحزبية . وهذا هو جوهر مشكلتنا السياسية ومشاكلنا الاجتماعية في لبنان . فلا المبادىء الحزبية المنصوص عنها في دساتير الاحزاب ونظمها كانت السبب ، بل السبب في نفوس المتحزبين الراكضين وراء منفعة او حماية او هدف يسعون الى نيله عن طريق تسخير عقيدة حزبية ما .

لم ان احزابنا السياسية لم تكن منذ فجر الاستقلال احزاب عقائد وبرامج وتخطيطات مدروسة . بل كانت احزاب اشخاص . وكثيرا ما كان يمثل رئيس الحزب الحزب بمؤسساته كلها . الحزب الشيوعي وحده هو حزب عقائدي . ولكن تجربته كانت فاشلة لانه لم يستطع اقلمة مبادئه والحاجات اللبنانية . ولكونه لم ينطلق من قاعدة راسخة شعبية . وهذا ثابت من فشل تجربته في ايصال ولو بضعة ممثلين الى مجلس النواب .

وبالرغم من وجود قواسم مشتركة بين اليمين واليسار في لبنان ، الا ان الغالب في الامر هو التلهي بالشعارات الفارغة والمناداة بما لا يؤمن به المنادون فكل من يصل الى منصب او مركز ما يتناسى ما نادى به من مبادىء ويدخل حرم الفوضى ، حيث ينسى الشعب ، وتصبح الانانية هدفا بحد ذاتها . فنحن لا تنقصنا المبادىء بل تنقصنا الحقيقة والاخلاق . والتطبيق وليس المناداة . والتنفيذ وليس التهرب

البقية على ص ٧

للحقيقة والتاريخ

بقلم محمد [illegible]

من الامور التي يرددها البعض الى يومنا هذا قولهم ان السيد احمد الشقيري صرح في احدى خطبه بانه سيلقي باليهود في البحر ، وان الشقيري كان يتلاعب بعواطف الناس في الخطب التي القاها في اريحا ونابلس والقدس واربد والزرقاء وقطاع غزة .

وبهذه المناسبة ارجو ان اوضح هنا بعض الامور التي تستحق التوضيح لا لشيء وانما احقاقا للحق لا اكثر ولا اقل . فالشقيري كان في يوم من الايام مندوب السعودية في هيئة الامم ، وكان من الاشخاص الذين يدافعون عن القضايا العربية في اروقة الامم المتحدة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

اما قصة القاء اليهود الى البحر التي تلصق بالشقيري ، فانني اود هنا سرد بعض الظروف التي واكبتها وجعلتها ترسخ في اذهان الناس . ففي عام ١٩٦٣ اقر مؤتمر الملوك والرؤساء انشاء كيان فلسطيني .. وقبل الشقيري هذا القرار واستطاع ان ينشىء هذا الكيان ، كما استطاع انشاء جيش من ابناء الشعب الفلسطيني . وقد تم له ذلك خلال ٤ سنوات . ومن ثم نشبت حرب حزيران واستطاعت اسرائيل احتلال الضفة الغربية ، وبدأت اجهزة الاعلام تتحدث عن الحرب ، وعن الاخطاء التي ارتكبتها الدول التي اشتركت في الحرب ومن بينها جيش منظمة التحرير الذي كان في ذلك الوقت حديث العهد .

ففي اليوم الاول من شهر حزيران عام ١٩٦٧ وصل الشقيري الى عمان في طائرة الملك حسين وذلك بعد ان وقع الملك والمرحوم عبد الناصر على اتفاقية الدفاع المشترك . وفي اليوم الثاني من شهر حزيران وصل الشقيري الى القدس وتوجه الى المسجد الاقصى المبارك لاداء صلاة الجمعة . وبعد الصلاة خرج الشقيري من المسجد فاستقبله عدد كبير من الشباب والنساء وحملوه على الاكتاف وراحوا يهتفون هتافات وطنية حتى اوصلوه الى السيارة التي كانت تنتظره في ساحة المسجد . ويوم السبت الموافق ١٩٦٧/٦/٣ اجتمع الشقيري في مكتبه باعضاء اللجنة التنفيذية ودار البحث حول بعض الامور التي تتعلق بالوضع في ذلك الوقت . ويوم الاحد قرر الشقيري عقد مؤتمر صحفي في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق في ١٩٦٧/٦/٥ وطلب الي الاتصال بالصحف اليومية وابلاغها بموعد المؤتمر الصحفي وقد فعلت ذلك وحوالي الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ، اي قبل الحرب بيوم واحد ، وصل الشقيري الى اريحا حيث قام بزيارة شقيقته ، وبعد استراحة قصيرة واصل السفر الى عمان . وقد قال لي قبل مغادرته اريحا بانه سيعود الى القدس صباح الغد . وقال : بانه سيجتمع في المساء مع الملك حسين لاطلاعه على امور هامة وخطيرة .

وفي الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٦٧/٦/٥ نشبت الحرب وبدأ القتال الذي استمر ستة ايام ، ولم يعقد المؤتمر الصحفي ، ولم يهرب الشقيري من القدس متنكرا في زي النساء - وهي الاخرى من القصص التي نسجت حول شخصيته وتصرفاته .

واود ان اعود بالذاكرة الى الوراء قليلا وبالتحديد الى المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذي افتتح في فندق الانتركونتننتال عام ١٩٦٤ والذي افتتحه الملك حسين . وبعد كلمة الافتتاح من قبل الملك حسين وقف السيد الشقيري على المنصة والقى خطابا استعرض فيه جميع المراحل والمؤثرات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وقال : «ان هذا المكان الذي نجتمع فيه الان يطل على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ . وسنقوم انشاء الله بتحريرها . وطريق التحرير ستكون مريرة وقاسية بالنسبة للذين احتلوا بلادنا ، وعندها لن يجد الاسرائيليون امامهم مفرا الا البحر» .

واليوم وبعد مرور عشر سنوات ، واذ نجد الشقيري بعيدا عن منظمة التحرير ، وعن اطلاق التصريحات التي وصفها بعض الناس بانها مهيجة ، واذ يكب على كتابة مذكراته حول القضية الفلسطينية ومن بينها كتاب باسم « تجربتي مع الملوك والرؤساء » اليوم لا تزال بعض اجهزة الاعلام تكيل له التهم ، في حين تصمت عن توجيه اي تهمة الى الاشخاص الذين يحكمون ويرسمون ويخططون للقضية الفلسطينية اليوم .

أدب... وفن أدب... وفن أدب... وفن أدب... وفن أدب... وفن أدب... وفن أدب... وفن

حطـام

شعر : عبد القادر صالح

في خافقي
تحطمت صورة الامل الشيق
وضـاع مجدافي
وها انا في قارب غارق
وحدي أسير ارتجافي
في عالم محـرق
بالصمت والخوف والضياع
يغتالني الارتياع
ينشر احـرفا
فوق حبال المبهم المطلق
معذبا خائفا
منسحقا جوعا وومض انهدام
تخطفتني نجمة في الظلام
وبددتني فـوق صحـراء
حطام اشـلاء

* ★ *

في خافقي
تجسد المجهـــول
مطـرقة تـدق فكري الـكليل
ترهقني بلوعة الماوراء
تغرب في عرض ازرقاق السماء
وعمقهـا الاسودا
على انحسار المـدى

* ★ *

آه عيـــوني
ترطم وهج السنين
آه جبيـــني
يصدم سد الجنـون
وحفنـة من رمـال
تحشرجت في خيـــالي

* ★ *

في خافقي
شـلو نثـير
يذرع تيـه المصير
لم اغـــرق
من ارتعاش الشوق لم افرق
ففي مدى خافقي
احساس عمـر نقي

العمـــود الاول

لا... حول !!

تشهد العاصمة الليبيـة ، طرابلس ، في العاشر مـــن ايلول القادم ، المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ، وسيطرح على جدول اعماله موضـــوع اللغة العربية في الادب العربي المعاصر ، ثم علاقة الاديـــب بالتراث العربي ، ومشكلـــة النشر والتوزيع على امتـــداد « البلد العربي الواحـــد » ، وبعض القضايا الاخرى .

والحقيقة ان انعقاد هـــذا المؤتمر في مثل هذه الفتـــرة الحرجة التي يمر بها الفكـــر العربي وما يعانيه من ممارسات قمعية من قبل الانظمة الحاكمة، ثم هذه الهجمة اليميتيـــة المفضوحة على كل ما هـــو تقدمي في الادب والفكر العربيين، كل هذا ، مدعاة لاعادة النظـــر من جديد في مواضيع جـــدول اعمال المؤتمر ، العتيد .

نحن في غنى عن ذكر مقررات المؤتمرات الادبية التي تعقدهنا وهناك ، في هذا البلد العربـــي او في تلك العاصمة العربيـــة ، فنصها موضوع قبل انعقـــاد المؤتمر ، اضافة الى كونـــه تكرارا لما سبق وقيل في مناسبات عدة ، ويكفي ان نقول ان فائدة هذه المؤتمرات لم تعد تذكـــر ، والدليل على ذلك مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذى عقـــد في العاصمة الاردنية مؤخـــرا ، وكانت المهزلة الكبرى : لقـــد وقف وزراء وكتاب معروفـــون بعمالتهم ورجعيتهم وطالبوا من منطلق التمويه طبعا بالحريـــة للاديب العربي ، وهم القمعيون وادعوا حرصهم على تقسيـــم الثقافة العربية ، وهم الذيـــن خططوا لها المراوحة في مساحة مربعة مقررة سلفا ، الخ الـــخ من هذه المهازل .

ثم ، ما حدث في المؤتمـــر التاسع للادباء العرب الـــذي انعقد في تونس مـــن ١٨—٢٥ آذار عام ١٩٧٣ ، حيـــث انسحب الوفد اللبناني محتجـــا على تصرفات بعض الوفـــود العربية ، المشينه ، وبالـــذات وفد مصر الذي تكون في خيئتـــه « انتبه ! » من يوسف السباعي وصالح جودت وابراهيـــم الورداني ، ومن على شاكلتهم، « اذا اردتم ، فاننا نقول ما بدل من ، واللبيب يفهم ! » ، فقـــد صمم الوفد اللبناني على اثارة موضوع حرية التعبير في البلدان العربية ، ولكن الوفد المصري اعتبر ذلك طعنة غير مباشرة له فكان ان حدث ما حدث !!

واعتقد انه لو طلب من اعضاء اللجنة المركزة للاتحاد اثـــارة موضوع حرية التعبير في مصر بالذات ، والتي من المرجح انها لن تشترك في المؤتمر لخلافات مصر مع ليبيا « مكان انعقـــاد المؤتمر » ، لو طلب ذلك لاعتبر الوفد المصري ذلك طعنـــة اخرى وانسحب من المؤتمر .

على اي حال ، فان موضوعات جدول اعمال المؤتمر الحـــادي عشر للادباء العرب بعيدة كل البعد عن واقع الادب العربي اليوم ، وهناك من المواضيع التي يعرفها الجميع اجـــدر بالاثارة من هذه ، التي ستطرح في مثل هذه الظروف المصيرية التي تمر على الجميع . ثم ، لا ... حول ....

ابو الطيب

نقـــاش هـــادىء...

[جـــداً جـــداً جـــدا !]

موضوع الشهر

ابتداء بهذا الملحق ، سنثير في كل مرة قضية جديدة مـــن قضايا عديدة تشغلنا في هـــذه الظروف الحرجة ، التـــي تشهدها حياتنا الادبية اليوم . والسؤال الذي نتوجه بـــه هذه المرة الى ادبائنا وقرائنـــا هو :

ما هو مستقبل الكتـــاب المحلي ؟

نامل ان نتلقى الردود فـــي موعد اقصاه منتصف الشهـــر القادم ، لنستوفي ونوفي النقاش حقه .

ابو الطيب

صدرت مؤخرا للشاعـــر الناشىء سـامـــي ادريس مجموعة شعرية تحمل عنوان «الرحيل الى مرافىء الغيم» ، تقع في ١٢٥ صفحة من القطع الصغير ، مع غلاف انيـــق بالالوان يمثل المنظر الخلفـــي لفتاة تقف في جو حالـــم ، صممها الرسام محمد عـــازم من الطيبة ، بلد الشاعر اياه. وننشر هنا ثلاثة كلمات حـــول الديوان ، الاولى للشاعـــر ميشيل حـــداد ، والثانيـــة للبروفيسور شموئيل موريـــه والثالثة تعقيب على الكلمتين كتبها ابو الطيب .

● كلمة الشاعر ميشيل حداد

شعره لفت انتباهي منذ ان بـــدا ينشر ، منه ما وجدته متاثرا بشعـــر الغرب ومنه ما بدا لي متاثرا بالظروف والبيئة والعمل وتجربة الشباب الحارة الشجية .

ولهذا التاثر ما يبرره من دوافـــع وظروف ، فسامي ادريس علـــى صله بالادب الانكليزي والغربي وهـــو ايضا على صلة بمعالم التربية بحكـــم عمله .

اذكر هذا لاؤكد ان الشاعر المتاثر بدراسته وبمجتمعه لا بد له اذا اوتي الموهبة من ان يكون شاعرا مجيدا ، وشاعرنا في هذه القصائد يتمتع بموهبة رفيعة تنفعل وتتاثر بالدراسة والتجربة وهو في شعره يحالفه رحالـــه ، والرحيل ، هذه الكلمة الحزينـــة ، تحمل مفهوما عميقا وبعدا مؤثرا فـــي شعره ، فهو في رحلته لا يريد الوصول الى هدف دنيوي وانما يبحث عـــن محصلة الاهداف الدنيوية يبحث عـــن معنى الوجود والحياة .

ففي قصائد كثيرة يكون الراحل او المسافر اما راهبا كما في «العودة للوروار الى مرافىء الشوق» او يمامـــه او انسان العصر القلق اليائس الهارب الى الطبيعة ، او الشمس المنتحرة وزيف التراح كما في «حم الرحيل» .

انه دائما يتابع الرحلة وفي قلبـــه جرح وبعد معاناه رحيل زمن لا نهاية له يقف الشاعر امام الله في استراحة يقف امام «شاعر السماء الخالد» ، يلتقط انفاسه ويعترف بانه مـــارس الخير والشر ويسال الله ان يعتبـــر الشعر حسنه .

«ارجو ان تعتبر الشعر — في باب الحسنات الغفر» فعسى ان يتقبـــل الله ويستفيد الشعراء من هـــذا الدعاء .

ولا ادري لماذا اصر «سامي» على ضم بعض القصائد التقليدية التـــي يبدو انه اراد ان يبرهن على مقدرته نظم القصائد التقليدية على غـــرار شعرائنا الخالدين ، بيد انه يشفـــع له في ذلك كثرة القصائد التجديديـــة المبتكرة ذات الطابع الخاص .

ويبدو تاثره بالادب الغربي فـــي تضمينه لبعض القصائد اساطير ادبيه خالده ، حيث يذكر «آخيل» اعظـــم الابطال الذين ذكرهم «هوميروس» في الياذته ، كما انه يذكر «برسيفونا» ربة الربيع الاغريقية وينجح في توظيف هذه الاساطير الى الواقع .

بل انه يسير مع «الشوسر في رحلته الخالدة في «مايو ودروب الحجاج» وهو ايضا ينقلنا الى عالم «المرتين» حيث يبدو ولعه الشديد بشاعر البحيرة .

اما في قصائد «لو يا شاعر السماء» «والرحيل الى مرافىء الغيم» فهـــو يرسل زفرات حاره واسئلة جائعـــة خالده هي ترجيع لتلك الاسئلة التـــي حاول «سالاكرو» في كتاباته الاجابـــة عليها .

هو ابدا رحال بين هـــذه الغابات الادبية وابدا يرنو الى مرافىء الغيم. وفي النهاية لا يقف لان قصيدة اخيرة سوف تلده هي اخر قصائد هـــذا الديوان المفعم ...

● كلمة البروفيسور شموئيل موريـــه

الشاعر الشاب سامـــي ادريس يتمتع بموهبة شعرية سيكون لهـــا شأن كبير بعد الصقل ومعاناة الحياة. مسحة الصوفية الكئيبة والرومانسية الشبحية الحالمة في شعره تحملنا الى عالم روحي جديد ، وان كنا نسمع فيه اصداء خالدي الشعراء من الشـــرق والغرب . رموزه شفافة ، بعيدة عن الغموض الذي وقع فيه كثير مـــن الشعراء المحدثين والتفعيلة في شعره الحديث لا تستبعد انغامه ، بـــل تصورها موهبته في موسيقى فرديـــه آسيه اخاذه . انه صوت جديد فريد ينبثق من وجدانه ووجدان مجتمعـــه لياخذ مكانه مع طليعة الشعراء العرب المبدعين في هذه الديار .»

● تعقيب ابو الطيب

في هذه الحمى الثقافية التـــي يشهدها مناخ حياتنا الادبية المحلية ، والتي هي استمرار لحمى اصابتنـــا في بداية السبعينات ، اصدر الشاعر الناشىء سامي ادريس من الطيبـــة باكثر مجموعته الشعرية الاولـــى والتي تحمل «الرحيل الى مرافـــىء الغيم» ، مع ما فيه من رومانسيـــة وبدئية ظاهرة وصارخة في نفس الآن.

ونحن ما كنا لنشير الى ذلك لـــولا ان حياتنا الادبية قد اقترت من مـــدة بعيدة ولم يصدر الى السوق كتـــاب محلي واحد ، اللهم الا كتاب هزيل في النقد ادعى صاحبه انه مزج فيه بين الذوق والحس الاكاديمي ، وظن انـــه اهتدى الى ضالته ، ولكنه سقـــط بسطحية صارخة تدل على انقطـــاع صاحبها عن المتابعة الادبية المطلوبة في كل اوان .

ولكي نكون اكثر دقة فاننا نشيـــر الى ديوان اخر لشاب ناشىء اسمه عمر محمود ، وقد اسماه «ازهـــار فلسطينية في انشودة الغضب» ولكنه لا يقل عن سابقته سطحية وجفافا . ثم هناك مجموعة شعرية للشاعـــر نقولا مسعد ، تبدو روح العجالـــة والارتباك بادية عليها منذ اول ورقة، وحتى اخر سطر ، وكم وددت لو ان صاحبها تانى قليلا ودقق في الاختيار، فلديه بعض القصائد الجميلة .

نعود ونقول انه في هذا المنـــاخ المحموم اصدر صاحبنا سامي ادريس مجموعته الاولى . ومن المفـــروض بمجموعة شعرية تصدر في جـــو مـــن الغفلة الجماهيرية عن اولويـــات الابداع الثقافي والادبي ، من المفروض بها ان تحرك ساكنا في هذا الجـــو ، لتبشر بشيء جاد في الافق يجود علينا به الافق . ولكن هذه المجموعة كما قـــال صديق احترم رأيه جدا ، اضافة الـــى الكومة نفسها ، لا اسهاما ودفعـــا الى الامام . ونحن هنا لا نقصد ان نسيء الى احد ، ولكن مسؤولية مـــا تدفعنا الى كتابة مثل هذا الكلام ، اذ ان ما من احد اصبح يطيق هـــذه المهزلة الدائرة والتي يشارك فيهـــا شعراء وكتاب كبار نحترمهم ونجـــل اراءهم ونقدر انتاجهم في كل حين .

وليست كلمة الشاعر ميشيل حداد، الذي استطيع الجزم انه لا يعرف عن الشاعر اكثر مما اعرفه عنه انا ، ليست المشاركة في افساد هذا الجو بشكل تلقائي عفوي لم يقصـــده الشاعر ، وانما هي روح الابوة التي تملي عليه كتابة مثل هذه الكلمات . اضف الى ذلك فان كلمة البروفيسور شموئيل موريه مشاركة اخرى في هذه الجريمة ، بشكل عفوي ايضا لا يبرره شيء ، اللهم الا هذا الحب للموضوع نفسه ، الشعر ، بحيث جعله يحكم اكثر من ظروف عندما كتب كلمته ، وقد يكون مؤدى ذلك التشجيع ، لا اكثر .

انها اذن جريمة بحق الشعـــراء انفسهم . ثم ما معنى ان يقدم لنـــا شاعر بضاعته مشفوعة بكلمات لكتاب لهم شانهم ، لنقبل ما قدم لنا . الحقيقة اننا كنا سنقبل المادة لو اقتنعنا بهـــا دون ان نحتاج الى شهادة من احد ، ولكن ما دمت قد فعلت ، فقد اسات : هذا رايي انا على الاقل ، ولا اعرف اين قراءنا اليوم من مثل هذا الانتاج الرومانسي والسطحي ايضا ، الذي لا يتعدى الرد على قصيدة شوقـــي المشهورة في رثاء حال المعلـــم «وصاحبنا معلم ايضا» ، او شطحات جبران المحمومة الخيالية في اجـــواء لا حصر لها ، وان قصد من ورائهـــا الاعمق ابدا .

ثم ما هذا يا ابا انيب ؟

هل صحيح ان صاحبنا حاول الاجابة على الاسئلة التي حاول سالاكـــرو الاجابة عليها في كتاباته ؟! .. وهـــل هذا الصوت الشعري الجديد فريـــد من نوعه وله مكانته المحفوظة مـــع طليعة الشعراء العرب المبدعين في هذه الديار كما يقول البروفيســـور موريه . أم ان المسالة غدا تنازليـــا لدى الاستاذ موريه ؟ لقد اطلق علـــى شاعر صديق القاب لم يقبلها الشاعر نفسه مثل قوله ان هذه المجموعـــة ستجعل صاحبها يقف مع الشعراء، طليعة الشعراء في العالم العربي ، وستدفعه الى مصاف الشعر العالمـــي المعاصر ؟ لقد اكد لي صديقي صاحـــب المجموعة المذكورة انه لم يقبل هـــذه الالقاب ، وها انت تعود وتخفـــف النغمة مع سامي ادريس فتقول : مع طليعة الشعراء العرب المبدعين فـــي هذه الديار ، لا في العالم العربي ؟! هل هذا قول مسؤول ؟ والا ، فايـــن وضعت ميشيل حداد وادمون شحاده وانطون شماس وسميح القاســـم وناجي ظاهر وغيرهم كثير . مـــاذا تبقى لهم اذن ؟ !!

اعتقد انه آن الاوان لنصـــارح انفسنا جيدا ، بما نريد ، وماذا اردنا فحصلنا . اننا مطالبون اكثر من اي وقت مضى بالمسؤولية ، وليعذرنـــي صديقي سامي ادريس ان تجاوزت ، فانا اعرف انه سيغضب ، ولكـــن المسالة اكثر من ارضاء خواطـــر ، وسيوافقني بعد سنوات .

ام انني اخطات ؟ !..

يتبـــع

من الشعر العالمي: لو ان العالم الف رجل

شعر : رسول حمزاتوف
ترجمة : عبدالستار جواد

لو ان في العالـم الـف رجـل
مقيميـن بحبيـبـك ،
فاعلمـي انني مـن بيـن هـؤلاء الالف
انـا ، رسـول حمزاتـوف
× ×
لـو ان مئـة رجـل
تطوعـوا للاستشـهاد
مـن أجـل حبـك ،
فابحثـي بينهـم عـن الجبلـي
المدعـو رسـول حمزاتـوف .
× ×
لو تسلبين لـب فتيـان عشـرة
فـان من بيـن الذيـن يبتهجـون بمقايضـة
ثروتهـم بنظـرة حـب ،
انـا ، رسـول حمزاتـوف
× ×
لو ان كفك ليس لها الا ان تبحث عن محب واحد
بحماس لا يشوبه الخوف ، حماس منقطع النظير ،
تاكدي ان هـذا المحـب ليس الا
ذلـك الجبلـي ، رسـول حمزاتـوف
× ×
اذا لـم يكـن هنـاك من يدافـع عنـك
وتجلسـين كسـيرة القلـب
فاذهبـي واقرئـي على حجـر قبـر
« هنـا يرقد رسـول حمزاتـوف »

الشـاعـر ميشيـل حـداد

فى ضيافـة نـادى «تسافتا» بتل ابيـب

احيى نادي « تسافتا » بتـــل ابيب سهرة ادبية استضاف فيها الشاعر ميشيل حداد ، نسميها سهرة لان موعدها كـــان في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس الفائت .

قدم الشاعر ، الاديـــب « يعقوب بسر » محرر المجلـــة العبرية الادبية «جريدة ١٩٧٧» التي احتوت في عددها الاخيـــر على قصيدتين لميشيل حـــداد : « المفاتيح » و « اولى العجائب» .

ثم اسهب في التعريـــف بالشاعر البروفيسور «ساسون سوميخ » رئيس قسم اللغـــة العبرية في جامعة تل ابيـــب ، فتحدث عن المجموعات الاربـــع التي اصدرها الشاعر وعـــن نشاطه في حقل الصحافة الادبية، وعن مجلته « المجتمع » التـــي اصدرها في الخمسينات .

وبعد ان قرأ الشاعـــر بالعربية القصيدتين المنشورتين في « جريدة ١٩٧٧ » قراهمـــا ايضا البروفيسور سوميـــخ بالعبرية .

وتطرق الاديب العبـــري « ايهود بن عيزر » الى قصيدة « نمل صنع له اجنحة » التـــي ترجمت الى العبرية والانكليزية واشترك بها الشاعر في مؤتمر « بن » الدولي الذي عقد فـــي التدسن عام ١٩٧٥ ، واشـــار الى مفهوم « النمل » في القصيدة وطلب مزيدا من الايضاح حول النمل والحوار بين الطفـــل والشيخ .

وقد شرح الشاعر الموضوع بانه حوار بين القديم والحديث بين جيل ياخذ مكان جيل ، ياخذ اشياءه التي يجد الشيخ صعوبة في ان يسلمها ، كما يدافع عـــن ارائه ويرفض ان يسلم بالاراء التي يحملها الجيل الجديد .

اما « النمل » فهو رمـــز للمشاكل المتعددة التي تواجـــه الجيلين . انها العقبـــات والصعوبات التي تقف بيـــن القديم والحديث .. انها الامور الكثيرة والمتزايدة كالنمل الذي يضغط على صدر الشيخ ويمنعه من ان يتنفس فيبتق في النهاية مستسلما « وداعا ايتها المقدرة على التنفس » .

وبعد فان الاحاديث الجانبية التي سبقت الندوة تشير الى ان عددا من قصائد الشاعر لا بد لهـــا من ان تصدر في كتـــاب بالعبرية ، ان آجلا او عاجلا.

المفاتيح :

الكف الموشاة بالوعود ، ظلت
تلوح وتتلاشى
والمفاتيح التي القينا بها في قاع
اليم
لفتت انتباه الاسماك العاشقة
فاخذت تجمع الاصداف الملونة
اطارا للحب البشري
ثم سبحت نحو الشاطىء
لتلقي بمفاتيح قلوبها على الرمال

كتـاب لعـب دوراً «البحث عن الجذور»

.. كانت الحركة الادبية في لبنان في الستينات ذات طابع سريالي ورمـزي يكتنفه الغموض ظل قائما حتى بعد ان توقفت مجلة «الشعر» اللبنانية عـــن الصدور سنة ١٩٦٧ والتي كانت هيئـــة تحريرها تتكون من انسي الحاج ويوسف الخال وشوقي ابي شقرا ورياض نجيب الريس . وكانت الدواوين الشعريـــة التي تصدر عن هذه المجلة مقتصرة فقط على هذا النوع من الشعر «الاداني» والذي كان القلق والغموض والتمرد جذوره الاولى .

.. ففي سنة ١٩٥٧ ، عندما صدرت مجلة «شعر» وخرجت الى النور تكالب الشعراء وتواثبوا الى ابوابها لانهـــم وجدوا فيها الباب الذي يستطيعـــون الولوج منه والصعود الى منبر هـــذا النوع من الشعر . ومع صدور مجلـــة «شعر» وتوالي صدور الدواويـــن الشعرية ، ذات الطابع الرمزي الخاص كانت في نفس الوقت تتوالى الى الصدور الكتب والمؤلفات النقدية التي كانـــت تتحدث بالذات عن هذه الدواوين وعـــن عناصر قصيدة النثر اللبنانية وعن مـــدى عمق الرؤيا ، او مدى غرق الشاعـــر بالاشياء التي تكتنفه . واذكر في سياق الحديث ثلاثة كتب نقدية تعتبر خطـــوة جديدة في مجال النقد وهي « البحث عن الجذور» ، والذي سيكون موضـــوع حديثنا اليوم ، و «الشعر في معركة الوجود» لنخبة من الادباء ، و «الحرية والطوفان» لجبرا ابراهيم جبرا وكـــل هذه المؤلفات تتناول العناصر التـــي ذكرتها سابقا .

«الكاتبة : خالدة سعيد» في كتابهـــا ثائرة ومتواضعة في نفس الوقت ، قدمت لكتابها — شانها شان انسي الحاج في ديوانه «لن» — مقدمة اعتقد انهـــا لم تقتصر على الشعر وقصيدة النثـــر اللبنانية وحسب ، بل حاولت ان تتعدى هذا المجال والوثوب بالشعر العربي — اللبناني خاصة — الى اسوار الشعر الفرنسي والانكليزي والذي كان الشعر اللبناني يتخذه القدوة الاولى والمثـــل الاعلى في الشعر .

... عندما نقرأ كتاب «الخالدة» نتذكر ما قاله انسي الحاج عندمـــا اراد ان يتحدث عن قصيدة النثر والتي كان هو اول من اطلق عليها هذا الاسم — في مقدمة ديوانه «لن» — الصـــادر في الستينات — وعن مستقبل هذه القصيدة بالذات ، فمع العلم ان قصيدة النثر اللبنانية كانت وثبة عالية في هذا المجال الا ان «خالدة» تفرضها علينا كما يفرضها انسي الحاج علينا هو الاخر في مقدمـــة ديوانه المذكور .

... «الف عام من الضغط ونحـــن عبيد ، جهلاء ومسطحون ، لكي يتـــم لنا الخلاص علينا با لواجب المسكر ، ان نقف امام هذا السد ونغوص فيـــه لنخرج منه احرارا» ويتابع انسي الحاج حديثه قائلا : «امام هذه المحاولـــة الشعرية النظرية احدى امكانيتين ســـاما الاختناق او الجنون .. وهذا ما ارادت «خالده» ان تقوله في كتابها .

.. وعلى الرغم من ان خالده لـــم تحاول ان تتنثر وتتابع قصيدة النثر ، وان تحتلها من الاساس ، الا ان مـــا كتبته في انكتاب عن ديوان «محمـــد الماغوط» ، حزن في ضوء القمر» يشفع لها هذه الغلطة فهي عندما ارادت ان تتحدث عن محمد الماغوط والذي خصصت له فصلا كاملا ، وضعت نصب اعينهـــا امرين اولهما ان الشاعر محمد الماغوط كلية القى باوزان الخليل وضرب بهـــا عرض الحائط ، لان رؤياه الشعريـــة اكبر من ان يتحملها الخليل واوزانه . وثانيهما ان محمد الماغوط لم يحاول ان يتاثر بالشعر الانجليزي والفرنسي شانه شان «لجبرا ابراهيم جبرا» فغـــدت قصائده رمزية غريبة الرؤيا ، والخلق عنده ينبع من ارادتين : فكريـــة ، وانثربولوجية خاصة به .

وتقول كلمتها الاخيرة في الديـــوان .. «هو في الدرجة الاولى تعبير عـــن التفكك وعن الانهيار الجسدي والروحي وهو تعبير عن فساد الاصل وفســـاد الحياة» . اذن هو في نظرها تعبيـــر وليس خلقا ، وما اوسع الفرق بيـــن الاثنين ، وبهذا تؤكد ما قالته في مقدمـــة الكتاب .

وتنتقل المؤلفة لتحدث عن دواوين شعرية اخرى لانسي الحاج ، وادونيس والماغوط وغيرهم ، والتي تستطيـــع القول عنها انها اجملت ما قالته عـــن انسي الحاج منهم ، فقد قالت عنهم ان القلق والخوف هما الباعث الاصلـــي لشعرهم وهنا تقع المؤلفة في خطأين ، اولهما ان الباعث الاصلي لقصيدة النثر اللبنانية ليس الخوف والقلق وحدهما وانما التفاعل الديناميكي مع الاشياء ، لان القصيدة وحدها ان جاءت من باعث القلق والخوف تعتبر تعبيرا وليس خلقا وهذا ما يتنافى مع مقدمة الكتـــاب . والخطأ الثاني هو ان المؤلفة في كتابها هذا لم تحاول ان تستاصل اســـاس القصيدة اللبنانية — قصيدة النثر — مع العلم ان عنوان كتابها هو البحث عن الجذور ، بل اخذت بالتحليل ، وليس بالقياس لمدى عمقه ، العمق والتشبث بالواقع الذي يوجد عند قصيدة النثر هذه .

بقي ان نذكر ان الكتاب يقع دون المائتين من الصفحات وهو صادر عـــن «دار مجلة شعر» في بيروت وكان القاسم المشترك في بحثها فيه هو الاصالـــة وليست الذاتية فحسب .

ابو الطيب

الحديث ، ذو شجون

اصدر الاستاذ عرفان ابو حمـــد كتابه الثاني بعنوان الحديـــث ذو شجون وهو يضم مقالات متفرقة في الادب والعلم والاجتماع يميزها قصرها وتكثيف الفكرة فيها .

نهنىء الاستاذ عرفان على كتابه الجديد ، ونتمنى له مزيدا مـــن العطاء . وننشر هنا مقدمة الكتـــاب علها تلقي بعضا من الضوء علـــى مواد الكتاب .

الحديث ذو شجون

اي ذو طرق ، الواحـــدة شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر ، الواحدة .. شاجنة . واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفات، ومنه الشجنة ، والشجنة الشجرة الملتفة الاغصان يضرب هذا المثل في الحديث يتذكر به غيره وقـــد نظـــم الشيخ ابو بكر علي بن الحسيـــن القرستاني هذا المثل ومثلا اخر فـــي بيت شعر واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون
فجـــن اشتياقـــا والجنون فنـــون

واول من قال هذا المثل ضبه بن ادين طابخة بن الياس بن مضر ، وكان له ابنان احدهما سعد والاخر سعيد ، فنفرت ابل لضبه تحـــت الليل فوجه ابنيه في طلبها ، فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها ، فلقيه الحارث ابن كعب ، وكان على الغلام بردان فساله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه ، فكان ضبه اذا امسى فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد ؟ فذهب قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة ، فمكث ضبه بذلك مـــا شاء الله ان يمكث ، ثم حج فوافـــى عكاظ فلقي بها الحارث بن كعب وراى عليه بردى ابنه سعيد فعرفهما فقال له — هل انت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك ؟ قال بلى ، لقيت غلاما وهما عليه فسالته اياها فابى علـــى فقتلته واخذت برديه هذين . فقال ضبه بسيفك هذا ؟ قال نعم ، فقال فاعطينيه انظر اليه فاني اظنه صارما ، فاعطاه الحارث سيفه ، فلما اخذه من يـــده هزه وقال — الحديث ذو شجون ثـــم ضربه به حتى قتله فقيل له — يا ضبه افي الشهر الحرام ؟ فقال سبق السيف العذل ، فهو اول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة ،

قال الفرزدق —

لا تامنن الحرب ان استعارها
كضبه اذ قال الحديث شجون

من كتاب « الحديث ذو شجون » الصادر مؤخرا .

رحلة البحث عن الله

بقلم : روزيت فرنسيس

يتناول الدكتور رشاد رشدي في روايته « الرجل والجبل » الرحلة التي بدأها الانسان منذ الاف السنين للبحث عن الذات الالهية ليجد فيها خلاصا ومعنى لذاته خاصة ان هذا الموضوع اصبح الان اكثر الحاحا من اي وقت مضى في تاريخ البشرية . وينطلق من واقع عصري ويتابع رحلة البحث عن الله باسلوب جديد يجمع بين الصوفية والوجودية والواقعية والرمزية في شكل فني رائع غني بالمعاني والدلالات على اكثر من مستوى وفي تناسق وتكامل مع الرؤية التي تربط اعماله بعضها ببعض رغم تنوعها وكثرتها وتجددها المستمر . فقد احس الانسان على مر العصور بالصراع الذاتي بين عالم المادة وعالم الروح وكان السؤال الذي فرض نفسه : هل يكتفي المرء بتلبية حاجاته المادية فقط ام يتطلع الى عالم الروح حيث الراحة النفسية والتكامل ومعرفة الذات . فقد عبرت عن هذا الصراع الاديان والاساطير والاداب والصوفية في الشرق والغرب فنجده على سبيل المثال لا الحصر في «باجاقاد جيتا » و « اومانيشاد » وفي « رسالة الغفران » لابي العلاء المعري وعند الغزالي والحلاج ومحيي الدين بن عربي كما تناولته « الكوميديا الالهية » لدانتي و « صعود جبل الكرمل »لجون اوف ذي كروسي و « سياحة المسيحي» لجون بنيازه . اما في العصر الحديث فقد سجل الادب احتجاج الروح والشعور والخيال على عالم يسيطر عليه العلم والمادية والية الحياة لانها تسلب الانسان كيانه . فقد بدا هذا الاتجاه شعراء الحركة الرومانسية فتمردوا على الواقع وهربوا منه .ثم تبعهم د.ه. لورنس والدس هكسلي وتشيكوف وابسن و.ت.س. اليوت وستيفن سبندر والوي ماكنيس واونيل وكلوديل وبروست رغم الاختلافات الكبيرة بينهم . كما ادى تطور علم النفس وفي العصر الحديث الى زيادة الاهتمام بالجانب الروحي والنفسي للفرد وزيادة الوعي بالذات . وتبعا لذلك زاد الوعي بفقدان الذات بعد ان سلب المجتمع الآلي الانسان كيانه وطمس ادراكه الروحي . ولكن رواية « الرجل والجبل » تؤكد وجود الله وتثبت ان الشرق مهبط الاديان يجد خلاصا ومعنى لحياة الانسان في التوحد بالله بينما يتخبط كثيرون في ضياع وخوف حتى المنتهى . ولا يقدم دكتور رشاد رشدي هذه الرؤية من خلال تجربة رومانسية فردية انطوائية او دعوة الى العزلة او الهروب بل من خلال المواجهة الصريحة القوية الايجابية . فهو لا ينكر حقيقة الزمن الذي يعيش فيه فبالرغم من انه زائل ودائم التغيير الا انه ليس وهما . ولكن من الوهم اعتباره الحقيقة الوحيدة والخضوع لارادته . فاذا انشغل الانسان بما يريد وما يخاف وما يرجو فانه يخضع نفسه لارادة الزمن فمعنى الزمن لا يوجد في الزمن بل خارجه اي في العلاقة بين الانسان والله . ولقد حير لغز الزمن كثيرين مثل افلاطون وهيراقليتس وسبينوزا ونيتشه وبرجسون وباسكال وبودلير وكانت وكير كيجارد وبروست واليوت . ويرى دكتور رشدي ان حياة البشر هي صراع دائم مع الزمن .. يعادونه .. يصادقونه .. ينسونه .. يسترجعونه .. ينتظرونه .. يتجاهلونه .. يتعجلونه .. يقتلونه .. ! ولكن لا مفر منه .. ! فالزمن وحياة البشر لا وجود لاحدهما بدون الاخر . فكل ما في الوجود روح حبيسة سجنها الزمن .. فقط عندما تتصل بالذات الكبرى ينفك اسرها .. اذ ينعدم الزمن .

ويقدم رشاد رشدي هذه الرؤية في رواية بعيدة عن الواقعية البحتة والرصد التقريري المباشر والتسجيل الفج ويعطي الرمز دورا كبيرا ولكن بدون اغراق في الغيبيات والتجريد او خلال في التوازن بين الواقعية والرمزية .

وتتخذ عملية البحث عن الله في « الرجل والجبل » شكل رحلة لا الى باطن الارض او الى المظهر بل صعود جبل تعبيرا عن الرغبة في الوصول الى الحق المطلق والجمال الامثل والتوحد بالله . وفكرة صعود الجبل اكثر ملاءمة لانسان القرن العشرين الذي يقبل التحدي ولا يهرب من المواجهة . كما ان الرحلة من القاعدة الى القمة تعطينا فرصة لمتابعة التغيير الذي يطرأ على الشخصيات .

ويخلق المؤلف موقفا وجوديا يحتم على الانسان ان يقوم بعمل يظهر معنى وجوده وذاته بالنسبة لله . لانه اذا انفصلت حياة الانسان عن الله تصبح دائرة مظلمة . ولكن هذه الحياة تنفذ اليها في لحظات ومضات من نور لانراه ولا نعرف مصدره مع انه كل ماضي الحياة . لان ارادة الله تدفعنا الى اتصال لا يمكن للبشر ان يدرك منتهاه كما يكتب المؤلف بخط يده على الصفحة الاولى . وهو يجسد هذه الرؤية دون تحديد مباشر . فتجري احداث الرواية في واحة بعيدة في اطراف الصحراء الغربية يقول عنها انها لم تكن قرية بالضبط ولم تكن مدينة كذلك وكان يسكنها عدد غير قليل من الناس ولكن حلت بها نكبة . فنحن ازاء مأساة واحة يلكملها مما يكسب الرواية ابعادا تشبه التراجيديا الاغريقية مثل نكبة مدينة طيبة في اوديب . وهنا يتعمد المؤلف عدم تحديد السبب المباشر للنكبة وان كان يذكر عدة احتمالات مثل اغارة عدو عليها او وقوع زلزال او صاعقة . فجفت البئر الوحيدة بها او تلوثت ولم يبق سوى ستة رجال وامراتين : مزارع في مقتبل الشباب يحب الخمر والنساء واسمه منير ونجار منكسر الخاطر اسمه حسين وقاضي المحكمة الشيخ عوض وسعيد الذي ينحدر من اسرة عريقة ولكنه لم يصنع في حياته شيئا .. فقط يسرق ما يفعل غيره .. وعزيز المدرس الطيب القلب الذي يثور لتفه الاسباب وعجوز شمطاء اسمها دليلة قلبها لا يعرف الرحمة وهناك عزيزة التي كانت في العشرين من عمرها .. احبت احد من هلكوا وكانت حاملا واعتبرها الجميع خاطئة . واخيرا كان هناك « الرجل » ويتعمد رشاد رشدي عدم تحديد شخصيته حتى تنقله كرمز للانسان في كل مكان وزمان . ويقول المؤلف هكذا كان الكل يطلقون عليه حتى بدا ان لا اسم له او انهم نسوا اسمه الحقيقي « صابر » . وكان معروفا عنه انه يعرف كل شيء وكان موضع ثقة اهل الواحة لذلك بعد ان حلت النكبة ذهبوا اليه ليتشاوروا فيما يجب عمله فقال لهم كل من يريد الحياة عليه ان يصعد الجبل . فالجبل ليس مجرد مكان تجري فيه احداث الرواية بل رمز للطبيعة التي لم تمتد يد المدينة اليها ويرى الرجل فيه طاقة وقوة وارادة البقاء التي لا تعرف الماضي او المستقبل والتي يعيشها الجبل في صعوده الذي لا يتوقف ابدا . فهو لا يخضع لارادة الزمن كما انه يرمز الى الاصرار والتجرد من الحاجة الى اي شيء .

ويصعد الجميع الجبل فيأخذ حسين النجار عدته معه ويطمئن عزيز ان مكتبته كما هي ويتاكد منير من ان ثمن المحصول معه ويصيح عوض : العدالة يجب ان تأخذ مجراها . ولا تكف دليلة عن نقد الاخرين . فهذه الشخصيات جميعا تنويعات على الانغماس في العالم المادي وعدم القدرة على تجاوز الذات .ومن ناحية اخرى هناك الرجل المتجرد من ماديات الحياة . فهو لا يحمل معه سوى الحب للاخرين . وعزيزة ايضا لا تحمل الا الحب لحبيبها الذي مات في النكبة .

ولم يكن الصعود سهلا وكان الرجل يقود الطريق ويسير في خطى واسعة كانما يمشي على ارض منبسطة يعرفها تمام المعرفة . اما الباقون فاخذوا يتحلون او يزحفون او يتعلقون ببعض كل مشغول بحاله ويتشبث بما يحمل . وفجأة قطع الصمت صوت دليلة تطلب المساعدة والرحمة ودهش الجميع لانها المرة الاولى التي سمعوا فيها دليلة تذكر الله . وهكذا تتعلم دليلة درسا في التواضع فتطرح التكبر الذي يعتبر اساس الخطايا الاخرى لانه يركز الحياة كلها في الذات .

وترمز عملية صعود الجبل الى التخلص من الخطايا . فكلما ازداد الجبل وعورة وكلما اشتدت الحرارة بدأ كل واحد يلقي عن نفسه ما يحمل من ادوات او كتب او نقود . او بعبارة اخرى يطرح ما يحمل من خطايا وذنوب . فقد ارتبطت النار بالتنقية والتطهير . وصاح الشيخ عوض لن اظلم احدا ونصت دليلة على عدم تعاطفها وقال منير خذوا ارضكم التي سرقتها اما عزيزة فقد كان عذابها يقتصر التعبير عنه على انات خافتة تصدر من فمها بين فترة واخرى . ولكن لم يكن هذا حال الرجال فالنار لم تحرق الندم على شيء اقترفته يداه قبل ان يصعد الجبل او الى طلب التوبة والغفران . فقد كان يعنيه البحث عن وقت فات .. زمن ضاع وانتهى ولم يدركه .. ولكن اي زمن ؟ وماذا كان يحتوي ؟ لم يكن يعرف .. كان يعرف فقط ان ما سيعيده اليه هو زمن لم يجيء بعد .. من اجل هذا اصبح الرجل يصعد للجبل باحثا عن حياة مقبلة سوف يعرفها ولكن عن حياة انتهت لا يعرفها ومع ذلك يجرفه الحنين اليها ..

وحول هذا الزمن يثير المؤلف عدة اسئلة . وطرح الاسئلة جزء من مكونات حساسية العصر : ماذا كان الذي يريد ان يدركه ؟ طريقا سار فيه ولكنه توقف عن السير قبل ان يسلكه ؟ شيئا اراد ان يصنعه ولكن لم يفعل ؟ ظما لم يرتو ؟ املا لم يتحقق ؟ وجها يبهجه ولكنه لا يبصره ؟ نارا اخمدت قبل ان تندفع ؟ مطرا عاقرا توقف قبل ان يسقط .

ويرى المؤلف ان الزمن ليس ما نفعل وما يتحقق فقط .. انه ايضا ما نفعل وما لا يتحقق . فاحساس الانسان بالزمن لا يخضع الى تقسيمات حادقين الماضي والحاضر والمستقبل بل هناك بعد اخر هو الاحتمال وما كان يمكن حدوثه ويدخل في هذا الاطار كلمة الحق التي لم تقال فكان الباطل ويد النجاة التي لم تمد فكان الغرق .

وتواصل المجموعة صعود الجبل فقد تجاوزوا مرحلة الحرارة وبدات تهب نسمات باردة مثل نسمات الخريف . ومتابعة دكتور رشدي لفصول السنة تكسب الصراع الفردي ابعادا اوسع وتجعلنا نرى الانسان في علاقته بالعالم والكون الذي يعيش فيه . فعندما خفت درجة الحرارة تنكر افراد المجموعة لكل ما قالوه وتاقوا الى ما كانوا يرتكبونه من خطايا . وعندما اشتدت البرودة تشابكت ايديهم ولفهم الجليد فبدوا مثل كرة لا تتبين العين ما بداخلها . اما الرجل فقد استمر في صعود الجبل ولم يستطع احد ان يواصل السير معه سوى عزيزة .

ومن خلال عملية مسخ لا يتميز فيها الواقع عن الخيال كما يفعل كافكا ينقلنا رشاد رشدي بسرعة بين دورة الخليقة. وتطلع الرجل الى المجموعة فاذا بها تحولت الى حيوانات واسماك مختلفة الاشكال والاحجام وما ان ينموا دورة حتى يبدأوا دورة اخرى . ومع كل دورة زادت مطالبهم وابتعدوا عن الجبل حتى اصبحوا في النهاية لا يدركونه على الاطلاق واخذوا يتخبطون في خوف وضياع وانانية . وهكذا ندرك ان كل التجارب والاعمال مهما اختلفت تتساوى في عدم الجدوى والمعنى طالما انها لا تتعدى الذات ولا تحاول الاتصال بالله فتظل حبيسة الزمن .

ولكن الرجل لا يفقد اهتمامه بهم ويريد خلاصهم كما يريد خلاصه هو . وارتد فكره اليهم وادرك كم من زمن مات ولم يدركوه ولو كانوا ادركوه لما حلت بهم النكبة واضطروا الى صعود الجبل . فصاح الرجل : عودوا .. عودوا .. ولكنهم لا يسمعونه ولايرونه ولا يحسون بوجوده وتساءل الرجل كيف سيصعدون الجبل ؟ كيف سيدركون الزمن بعد ان ادركهم وداهمهم فاصبحوا عبيدا له ؟ فلم يدركوا الرجل بل صلبوا اقتلوه .. احرقوه .. ارجموه .. اصلبوه .

فرحلة البحث عن الله تبين انه بالرغم من ان هناك دعوة الى الخلاص وان فرص الخلاص متاحة الا انها تواجه بالرفض من قبل الاغلبية . فنور الله الهادي يصل الينا في خضم حياتنا اليومية ولكن القلة تدركه لان تعلق البشر بالاشياء المادية وعجزهم عن تعدي الذات والفكاك من اسر الزمن يحجب عنهم رؤية الحق المطلق الذي بدونه لا معنى لحياة الانسان . اما القلة التي تتمكن من الخلاص فمهما حاولت لا تستطيع ان تقدم اكثر من النصح والمساعدة للاخرين . فكما تؤكد الاديان وتردد الاساطير على كل انسان ان يعمل لخلاصه بنفسه وبمثابرة والاجتهاد .وفي هذه الرواية لا نرى المجموعة تجربة الرجل . فالناس يعملون من اجل خلاصهم على مستوى بسيط طالما ان هذا لا يكلفهم شيئا ولا يتطلب عطاء . فهم كالحيوانات التي تتجول على الجبل ولكن لا تصعد . فدكتور رشدي لا يقدم رحلة فردية للبحث عن الله او تجربة في فراغ بل رحلة تشترك فيها مجموعة من الشخصيات على درجات متفاوتة من الادراك والوعي .

ونظر الرجل الى المجموعة فرأى كل واحد منهم قد تكاثر وتضاعف واخذ اشكالا عدة ترمز الى العصور والانظمة المختلفة التي شهدتها البشرية منذ بدء الخليقة . فلم تعد دليلة واحدة بل عديدات وكان هناك اكثر من منير وما يزيد على هذا العدد من الشيخ عوض وجلس سعيد على العرش بعد ان تحول الى نسر من النسور الجارحة وسار كل واحد منهم حقبة من الزمن تشير الى العصور المختلفة التي شهدتها الانسانية مثل عصر الاقطاع والثورة الصناعية .. الخ .

ويبدع المؤلف في تصوير وقع الية المدينة الحديثة على نفس الانسان . فالالة او المارد العجيب كما يسميها جعلت كل الناس يقومون بعمل واحد هو خدمة المارد العجيب فاصبحت حركاتهم تشبه حركاته وتصلبت اجسادهم مثل جسد المارد وتوقف الدم عن السريان في عروقهم وفقدوا القدرة على الكلام فاصبح لا يصدر عنهم الا العويل وبدات ملامحهم كبشر تنمحي شيئا فشيئا واصبح قهر الانسان وسلبه الارادة والكيان شغلهم الشاغل . فالوسائل التي ابتكروها لقهر الزمن في الحقيقة تقهرهم واصبح الناس مجموعة من الدمى تجمعت في بعض الايدي من وراء الستار وصاح الرجل تجردوا من الخيوط واصعدوا الجبل قبل ان يدركم الفناء .وصعدوا .. بعضهم اخذ خطوة او خطوتين وبعضهم عدة خطوات والرجل يتامل فرحا . وفجأة انزلقوا هابطين وكان جاذبية ارضية قد شدتهم الى اسفل . فقد جذبتهم المادية والحقد وانشغالهم بما كان وما سوف يكون ، فقد قهرهم الزمن وافقدهم الكيان .

اما عزيزة فكانت تختلف عنهم . فقد وسعها وعي الرجل فامتزجت بطيف حبيبه منار . وفي هذه الرواية يسمو الشوق الى المراة حتى تصبح طيفا وهذه هي ذروة الحب الانساني التي تقود الى حب الله والتوحد به . ولما نظر الرجل الى عزيزة وجدها تواصل صعود الجبل معه وقد طال شعرها فاخفاها مما جعل الرجل يشعر ان قبضتها على ذراعه ليست لها لمسة الاصابع البشرية بل التفاف غصن متسلق عنيد . وهكذا ابدت عزيزة للرجل شجرة بين الحياة والموت لا تكف عن السير . وعندما اشتدت الحرارة كانت فروعها تظلله غم يشعر بالحر . انها دائما نضرة يانعة لانها تسير وتمتد وتصعد الجبل وتتعدى الزمن

وواصل الرجل صعود الجبل ولم يكن صعوده هروبا من الجماعة فهو وعيهم وكل ما يعاني منه البشر صار وقودا لنار احزانه ولكنه لم يشعر قط بالرغبة في ان تنطفيء النار التي تحرقه فالصوفية في رواية دكتور رشدي ليست هروبا رومانسيا بل موقفا وجوديا شجاعا يفرض على الرجل نوعا من الالتزام نحو الاخرين فهو يحاول انقاذهم حتى النهاية ولكنهم ما زالوا يرددون نفس ما قالوه في البداية في خوفه من حدوث نفس النكبة .

وفجأة رأى الرجل عزيزة تقف امامه وقد انسلخت عنه وراحت تتسلق الجبل خطوة خطوة معه ولكن ما لبث الرجل ان شعر ان صعوده اصبح اكثر يسرا وانشد سرعة . فلم يعد في الحقيقة بحاجة الى عزيزة ولم تعد هي بحاجة اليه . فالتجربة الصوفية تؤكد انه عندما تجف ينابيع الشعور بالحاجة يحل محلها انجذاب نحو التوحد بالله . والعكس صحيح لانه لو كانت المجموعة قد تخلصت من الحاجة لتمكنت من الصعود . فلم يعد الرجل يرى عزيزة ولم يعد يرى نفسه ولكن ربما من اجل هذا استطاع ان يبصر ما فوق الجبل وما تحته وما حوله . ومع كل خطوة احس انه يقترب من جمال لا مثيل له واحس انه يقترب من زمن فات وانتهى ولم يدركه في الماضي ولن يدركه في المستقبل . فكما يقول ت.س. اليوت :

ان الماضي والمستقبل
لا يسمحان الا بالقليل من الوعي
وكونك واعيا معناه الا تكون في الزمن

ويقول المؤلف : احس الرجل برغبة تلح عليه في ان يتصل .. في ان يتسع .. في ان يشتمل .. في الا يكون .. فيكون كل ما يرى وما لا يرى .. وفي نشوة الرغبة الملحة التي تملكت كيانه .. لمح الرجل : نورا بهيا يحيط بالجبل واقترب منه دون ان يدري .. ودون ان يدري احس الرجل كان النور يحمله.. يرفعه .. يحنو عليه . يعانقه .. يهدهده .. والرجل يسبح فيه وبه .. يحادثه ويستمع اليه .. مشوق له وهو معه .. يحبه ويرهبه .. يخشاه ويرغبه .

وصاحب الرجل لحن سرمدي فاذابه يتجرد من الجبل ويصعد وحده . فقد بلغ اللحظة التي من اجلها صعد الجبل .. لحظة زمان فات وانتهى ولم يدركه .. من اجلها كل ما في الوجود كان .. فهي العلة والمنتهى .. تتخطى الزمان والمكان .. لانها لحظة الاتصال بالذات الكبرى .

ويصل الرجل الى هذا بعد ان تجرد من كل شيء . فلم يعد لديه ماض يريد ان يبقيه او مستقبل يرغب فيه او يخشاه فقط اللحظة الحاضرة التي يصل فيها نور الله الهادي . فهو متحرر من كل شيء ما عدا الله وهذا لم يكلفه اقل من كل شيء . ففي لحظة العطاء هذه والتسليم الكامل ينسى الرجل ذاته فيعرفها ويولد من جديد وينحرر من سجن الزمن . وهي لحظة من اللحظات التي تظهر اكثر من غيرها ومضات من نور الله في دائرة حياتنا المظلمة .واما من يدرك هذه اللحظة ويمسك بهما يعرف الله فهي تحتوي على معنى الزمن الذي فات ولم يدركه . انها لحظة من اللحظات النادرة التي يدرك فيها الانسان حاجته الماسة الى الضوء البهي والكلمة . والتمييز بين الزمن واللازمن في هذه الرواية يصبح تمييزا بين الكلمات والكلمة . ففي البدء كانت الكلمة قبل الفعل كانت الكلمة .. الفعل كان الوسيلة .. والكلمة كانت الغاية والكلمة هي الحق ولكن فقد البشر الكلمة في الكلام الذي كثر حتى اصبح يصم الاذان . فالكلام فقط يؤدي الى مزيد من الاغلال يضعها الزمن في عنق الانسان وقد ضاعت الكلمة فاصبح الفعل بلا غاية بلا نهاية .

فنهاية «الرجل والجبل» تبعث الاحساس بالامان والاقتناع التام ان الرجل وجد حلا لبحثه عن الخلاص في حين ان اعمال ادبية اخرى مثل « في انتظار جودو » لصامويل بكيت لا تحمل بشرى الخلاص . كما ان « الارض الخراب » لاليوت لا تنتهي الى شيء لان احدا لا يستطيع ان يعطي او يتعاطف مع غيره .. كل سجين في نفسه . وتلقى كل شخصيات « الرجل والجبل » ما عدا الرجل وعزيزة نفس المصير . فهم يناضلون حتى النهاية في خوف وضياع فلم يعودوا يملكون انفسهم فماتت ارواحهم ولم تبق الا اجسادهم بعد ان استسلموا لارادة الزمن .وعلى الصفحة الاخيرة من الرواية يرسم لنا دكتور رشدي صورة معبرة ومرهفة تجمع بين الواقع والرمز للرجل وهو يسير مفتوح الذراعين الى البحر الواسع العريض على القمة ولكن ما ان بلغ الشاطيء حتى رأى نفسه يمشي قدما على الماء صوب الشمس التي تتوسط سماء البحر : وارتفع الموج من خلف الرجل فغطى الشاطيء كان شيئا لم يحدث .. ولكن ما لبثت الشمس ان زادت توهجا وما لبث ان زاد اتساعا فهذه الصورة غنية بالمعاني وتتحدث لكل انسان مهما اختلفت عقائده بطريقة بعيدة كل البعد عن الخطابية والتعليمية . « والرجل والجبل » تجعلنا نتامل في الفرق بين التشبث بالزمن واعتباره الحقيقة الوحيدة وبين التطلع الى ما هو اكثر معنى فندرك كم يدعو للسخرية التمسك بالزمن الهباب الحزن ممتدا من قبل ومن بعد كما يقول اليوت .

اما بالنسبة لعزيزة فقد انتشرت فروعها حولها ولكن فرعا واحدا فقط كان يحمل ثمرة فريدة اكتمل نضجها فناء تحت وطأتها غصنها .. وسقطت الثمرة .. فتلقفتها حفرة على قمة الجبل .. وابتلعتها على التو .. ولكن في الحال انتصبت من الحفرة شجرة وارفة يانعة تحمل غصونها ثمارا لا حصر لها

والميلاد الرمزي الذي يحدث في نهاية « الرجل والجبل » يعني ان عزيزة ترمز الى تجدد الحياة والقدرة على الحب والعطاء بلا حدود . ودكتور رشدي دائما يعطي المراة دورا كبيرا في اعماله الادبية ويظهر بصيرة ثاقبة في تفهمها . فعزيزة هي الوحيدة التي تخرج من سجن الزمن وتصعد الجبل مع الرجل في صورة من صور العشق الصوفي الذي يقرب الانسان الى الله بهذا يحدث الاكتمال والصفاء مما يؤكد قول افلاطون انه بدون المراة لا يحدث اكتمال . وهكذا تصبح عزيزة رمزا لقوة الحب والعطاء والخصوبة والتجدد وبالتالي فهي الام والوطن وامنا الارض . «الرجل والجبل تتناول علاقة الانسان بالخالق والوطن والعالم . فهي غنية بالمعاني في اسلوب سهل وجميل . فالنثر هنا يستخدم وسائل التعبير الشعري ويستبعد التعبيرات البالية ويعتمد كثيرا على الرمز . فاللغة هنا رمز وعنصر من العناصر التي تعبر عن المعنى الكلي للعمل الفني .

والمتتبع لاعمال رشاد رشدي يدرك انها تكون فيما بينها وحدة عضوية تربطها رؤية متكاملة وعميقة . فكما يؤكد في « الرجل والجبل » ان الهروب من الذات هو الطريق الى الخالق يؤكد في كتاباته النقدية ان الهروب من الذات هو الطريق الى الخلق الادبي . وتجربة الرجل في هذه الرواية تشبه تجربة الفنان في عملية الابداع الفني فهي عملية تجرد من الذات ومعاناة ومجاهدة من اجل الذوبان فيما هو اقيم ولا يقدر على هذا الا القلة .ويؤكد دكتور رشدي في كتابه « ما هو الادب » الذي اثار معارك ادبية كبيرة عند صدوره في ١٩٦٠ ان الكاتب الذي يتساق الى التعبير عن ذاته يجد العمل الفني الذي يحاول بناءه ينهار ويتفكك ويفقد كيانه . كما يمكن ان نبين المقارنة بين تجربة الفنان وتجربة الرجل في هذه الرواية ان الفنان بوصفه وعي ووجدان الانسانية عليه ان يوقظ الاخرين حتى يدرك الانسان اين يقف في عالم اليوم . رشدي الاستاذ والباحث والناقد لا يكتب في عزلة عن المجتمع بل يصل الى قطاعات عريضة من الجماهير فقد لاقت مسرحياته نجاحا كبيرا عندما قدمت على خشبة المسرح وفي التليفزيون كما تحتل قصصه ورواياته مكانا رفيعا في الادب العربي . وله جمهور عريض من القراء بوصفه احد اعمدة الصحافة الادبية . وله فضل على النقد الادبي العربي ولقد اثرى الادب والثقافة العربية وربطهما بالادب والثقافة العالمية والخيط الرئيسي الذي يربط كل اعماله التي ساهمت بدرجة كبيرة في تشكيل فكر هذا الجيل هو ايمانه الثابت بقوة الحب بمفهومه الناضج هو الخلاص الوحيد للانسان والسبيل الى الخروج من سجن الذات والاتصال بما هو اكبر واقيم .

• عن الكاتب •

آفاق ثقافية

١ ـ الثورة الفكرية

بعض ادبائنا من المتفعين او المتحمسين ، يدعون الى «الثورة فكرية» ، وبعضهم ينظر الى امر هذه الثورة الفكرية بعين الاستخفاف ذلك انهم يرون انه لا يمكن لاي كلمة أن تكون ذات شأن الا اذا دعمها ثورة في الحياة ، وهؤلاء اقرب الى الواقع من اولئك المتفعين .

فالحق أن الثورة الفكرية ليست مجرد كلام ، بل هي ثورة حياة اولا وقبل كل شيء ، انها بعبارة اخرى نظرة تستكشف وتستجلي .. ونظرة واقعية بسيطة الى مختلف الاداب العالمية ترينا ان الثورة الفكرية التي نريدها ليست اكثر من ظاهرة يقوم بها .. شاعر بسيط او اديب مبتدئ مجديد .. بعبارة اخرى الثورة الفكرية لا تتعلق بفرد دون فرد ولا بجماعة دون جماعة .. ولعله ـ بعد هذا ـ من نافلة القول ان نذهب الى الدعوة ما لم تكن هي قد اثبتت نفسها .. فلماذا ندعو الى ثورة فكرية ، وهل ثورة الفكر بحاجة الى داعين او دعاة ام أن الامر يتعلق بطيش يصيب بعض العقول ، فتذهب ـ من ثم الى التخبط والتفلسف والكلام الفارغ ؟

نعم ! نحن نريد ثورة فكرية ، لكن يجب أن تاتي هذه الثورة لوحدها ، وبدون قسر او جبر . . واغلب الظن أن افضل ما يمكن أن نقوم به افرادا وجماعات ، هو ان نساهم في رفع مستوى الواقع والقلم .. فلا نسف في القول ولا ندخل في مهاترات ، لم يقصد منها الا التمسح باجواخ الرؤساء ، وبما يتعلق بالمحافظة على الذات والوظيفة

ولو ذهبنا الى ابعد من هذا ، لرأينا أن الادب او الاديب بحاجة ، قبل الدعوة الى «الثورة فكرية» الى ثقافة .. فماذا عند ادبائنا من الثقافة ؟ .. بالضبط لا استطيع أن احدد ، لكنني ـ حتى الان ـ لا استطيع أن أغامر ، فاقول أن ادبائنا ـ بصورة عامة ـ من المثقفين او اشباه المثقفين او حتى من المهتمين بأمر الثقافة .. .

فالواقع أن الكثير من كتابنا لا يعرفون من الثقافة الا اسمها .. وتستطيع أن تسأل اكثر من واحد من كتابنا عن الادب والثقافة ..فيحضر لك قائمة طويلة بالاسماء الطنانة الرنانة ، لكن شيئا ما ، يظل بينك وبينه ، يقف كحاجز مهجور ، انه كلام فارغ ، مثل اعادة سخيفة لبعض الكلمات التي قالها فلان من اصحاب الاسماء الكبيرة ، وتكرار ممل لجمل في كثير من الاحيان لا تحمل من الفكر والفن شيئا ينكر ، وماذا بعد ؟ .. يكون أن تقف وتفكر.. فهل اصبح فلان من اصحاب الاسماء الكبيرة ، من المعروفين والمشهورين لانه قال كذا ؟ ام لانه قال كذا ؟ لكنك ٢ مقاعد « ١١٤١ صوتا » ، مقابل في النهاية لا تخرج بطائل ، لان الشيء المحقق ـ بعد ـ أن احدا من الكتاب الكبار ، لم يصل الى ما وصل اليه الا بعد دراسة وروية، وجهد وتعب ، فليست الكلمات التي يعيدها فلان وفلان من ادبائنا ، بالشيء الكثير انها ليست اكثر من القشور التي تخبيء الكثير .

الثقافة اذن هي اساس كل ادب عظيم . وليست الكلمات التي كثيرا ما يرددها عنه الناس . . وانت من ناحية ثانية تستطيع أن تجمع الكثير من الكلام وتفيد منه ، لكنك ـ بصريح العبارة ـ لاتستطيع ان تصل الى ثورة في الفكر ما لم تبحث عن الجذور والدوافع التي حدت بغيرك من كبار الادباء الى احداث مثل تلك الثورة .

ويغلب على الظن ان الاسباب الهامة في احداث اي من الثورات الادبية، انما تعود الى الخلفية التي يتكيء اليها الاديب . وكذلك نستطيع أن نطبق هذا الكلام على باقي مجالات الحياة . فمهما برع احد الصناع في صناعته ، يظل عرضة للخطا ما لم يكن قد تأكد من جودة المادة التي يعمل فيها او يصنع منها .

ان خلفية الاديب هي بمثابة الخامة التي يبدأ في الخروج ـ معها ـ من قوقعته التي تنسجها حوله دنيا الكلمات ، فهو يبقى يلوك بالكلمات ويجتر المصطلحات الغربية .. ما لم يدرك معاني او خلفيات تلك المصطلحات .. ان المصطلح ـ بعد هذا ـ يصبح اداة يعبر بها عن افكاره ، انه لا يصبح ـ على اية حال ـ اداة للتباهي والمفاخرة .

ويقول ـ بالمناسبة ـ توفيق الحكيم ـ انظر كتاب فن الادب ـ ان الكاتب يظل عبدا ومقلدا لغيره ـ لمثال معين من الكتاب ـ حتى ياتي اليوم الذي يتخلص فيه من عبوديته لذلك المثال او النموذج .. فيرتفع ويصبح عظيما .

وهذا كلام صحيح ، واصح ما فيه ، هو أن الكاتب ـ مهما صغر شأنه يظل يرنو الى قمة ويتطلع الى هدف ، انه يتمنى ان يصل الى هدف معين .. وهو لابد واصل ، لكن يجب أن يتحلى بالصبر والمقدرة الخارقة ، بل يجب أن يجمع بين الادب والحياة .

والاديب المثقف الذي يمتلك الخلفية ، مهما صغر ، ومهما كان قليل التجربة ، يظل في مستوى تستطيع ان تتبينه ، فهو في كتابته صريح ، لا يكثر من اللف والدوران، وصراحة هذا الكاتب او الاديب ، تجعل من القاريء ، او تعطي للقاريء الكثير من المجال لان يفهم ما يقال .. وهذه نقطة تحمد للصغار ، كما تحمد من الادباء .

واذا اردت أن تعرف الاديب الحق، الاديب الذي يمكن ان يحدث ثورة فكرية ، او في الفكر ، فلابد من ان تلاحظ ولو بشكل ما انه يمتلك ـ الموقف والدفء والحرارة بل لابد ان تلاحظ اثر الدرس والسهر .

ومهما يكن من أمر .

ومهما استرسلنا في التحدث . وضرب الامثلة ، نظل في مكان واحد، وهو أن الدعوة الى ثورة فكرية ، ليس اكثر من كلام .. اذ أن وجود الكاتب المثقف والذي يمتلك الخلفية هو ثورة فكرية بحد ذاته .. فالى الامام الى محاولة العثور على هذا الكاتب . ولعله ـ اخيرا ـ من سخيف الرأي أن ينادي الكثيرون بثورة فكرية . فالثورة الفكرية ليست بالكلام الفارغ ، وليست بالطبول الجوفاء ، بل هي بالامل بالدرس والثقافة . انها بعد كل شيء بالاديب المثقف .

ناجي ظاهر

٢ ـ دراسات ماركسية في الشعر والرواية

للدكتور ميشال سليمان : شاعر الملحمة المعاصر ، اهتمام خاص ، بعلم الجمالية ووظيفة الشعر وماهيته وتاريخه . لاعتقاد راسخ لديه ، وهو أن الشعر ، كظاهرة بشرية ، لا يستطيع ان يؤدي رسالته ، تامة الا اذا امتص لجذوره ، اكثر معطيات المعرفة ضرورة ، للتطور البشري . فبعد نقله كتاب ـ ضرورة الفن ـ لارنست فيشر ، اصدر هذا الاسبوع عن ـ دار القلم ـ ، كتاب ـ دراسات ماركسية في الشعر والرواية ـ ، الذي ياتي ليوضح في نظرياته العميقة، أمورا طالما كانت مثار بحث لدى كبار المنظرين والمفكرين .

غير أن هذا الكتاب ، يتميز عن غيره من الكتب ،بأنه وعي الشعر والرواية عن طريق ارتباطهما الوثيق بالحركة الجدلية بين الفنان والواقع.

فالبحث عن جذور الشعر والرواية يعني البحث عن جذور الانسان . وهنا يبدأ الخلاف . فما معنى الانسان ؟ وما الذي يحدد علاقاته ، ونتاجه ، وتطوره ؟ وما هو الدافع وراء أن ننتج فنا ؟ وما النفس البشرية ؟والى اي مدى يكون الشعر والرواية ، كاشفين ومعبرين وبدلين وفاعلين ؟

هذه الاسئلة ، وغيرها يجيب عليها «لجورج طومسون في الشعر» و «فلاديمير دنيروف» ، في الرواية . ولكي يكون موضوع البحث في الشعر ، شاملا ، يرى جورج طومسون ، أن لامفر لنا من دراسة معنى السحر ، واثر العمل في الايقاع ، وقضية الارتجال والالهام وتطور الشعر الملحمي ، والدراما ، والتراجيديا ، مع استشراف لمستقبل الشعر ، زمن يتجاوز مرحلة الصراع الطبقي مرحلة ما قبل التاريخ ، ليبدأ التاريخ ، على حد قول انجلز .

والدراسة العلمية للشعر ، تزيد من متعة الشعر وتؤكد لنا ، ان الناس جميعا ، كانوا الى حد ما ، شعراء ، وسيصيرون في المستقبل شعراء ايضا. يبدأ طومسون دراسته ، من شعر التم ، لاشعر الكتابة ، ويدرس بعمق مدى ارتباط الشعر بالسحر ، اذ ان مهمة الشاعر هي ان يحرك عند الناس الرغبة في ما يمكن تحقيقه . اما الكلام فقد عرف التطور ، حاملا معه الايقاع من خلال الافعال المنعكسة على الاعضاء الصوتية ، المتبادلة والارتباط بالجهود العضلية التي يفرضها استخدام الالات . وان هذه الافعال المنعكسة على الاعضاء الصوتية ، ذات التبادل المرتبط بالجهود العضلية النابعة من استخدام الالات ، هي التي رافقها التركيب البدائي للاغنية والرقص اللذين هما نواة الشعر ، واللذين اوجدا شعر الارتجال النابع من الشاعر والجمهور معا . غير ان هذا الشعر الارتجالي المتحدر من الوجود اليومي ، والمتنقل من شفة الى شفة وقرنا اثر قرن قد تحول الى فن ، وحول الشاعر البدائي فنانا ، منذ اعطائه ادوات تعبيره الشخصية ، المنفصلة عن مشاركة الجمهور له .

اما فلاديمير دنيروف ، فقد ركز في دراسته ، على الرواية الواقعية التي دحضت اراء فرويد في الغريزة الجنسية هي المحور الاساسي للتطور البشري والتي اكدت على ان هذا التطور ، انما هو آت من مجموعة العلاقات الاجتماعية ، والعوامل التي كونت شخصية الانسان ، ورسمت له مسلكه الخاص والعام .

وفي رأي دنيروف ، ان الرواية الواقعية ، قد وفقت الى حد بعيد ، عندما اكدت على ان الانسان ، تواق بطبيعته الى الحرية والسعادة . وعلى ان الحب يتخذ اشكالا عميقة ومختلفة وفقا لظروف الحياة الاجتماعية ، وللجو العام الذي يسود عصر ما . وبينما يعتبر فرويد ان الغريزة الجنسية ، انما هي وراء الحضارة الانسانية ، فان دنيروف ، يؤكد من خلال هيغل ان اراء فرويد ، انما تخدم المجتمع البورجوازي الذي هو وربما بعد معاينته ، المملكة النفسية للحيوانات .

فرويد ، بطل ، يحمل في خلاياه جرثومة الهزيمة ، وهذا ما تحاول الحضارة الانسانية ان تتخلص منه ، من خلال تخلصها من جيفة الانسان البورجوازي .

ويبقى ان نؤكد ، على ان قيمة تعريب هذا الكتاب ، ليست منحصرة باتقان الدكتور سليمان ، اللغة التي ينقل عنها ، الى التي ينقل اليها وانما هي في مدى الوعي العميق ، الذي يتمتع به الدكتور ، لقضية الفن .

٣ ـ الجراد في المدينة

يحكى انه كانت في قديم الزمان مدينة تملك الانهار والحقول وما يهبها كل ما تحتاج اليه ، فلم تعرف يوما الجوع والحزن ، غير ان الناس الذين يسكنون في بيوتها كانوا يحبون الكلام ، فلا يعملون سوى القليل وما تبقى من وقتهم يضيع في الكلام .

وحدث في يوم من الايام ان وفد الى المدينة رجل يقطن في قمة جبل فاخبر انه ابصر جرادا لا يحصى عدده ، يطير متجها نحو مدينتهم ، فسارع العديد من اهل المدينة الى القاء خطب طويلة تشكر للرجل انذاره .

وشرعت المدينة تستعد لمجابهة الجراد ، فنظم الشعراء قصائد تذم الجراد وتهدده بالهلاك ، وانشد المغنون الاغاني التي تمجد قوة المدينة وتعرب عن كراهيتهم للجراد ونقب في الكتب القديمة ذات الاوراق الصفراء عن براهين تثبت ان الجراد مهزوم لا محالة . وابتكرت ثياب جميلة كي يرتديها من يريد محاربة الجراد ، وكتبت بالطباشير على جدران الابنية كلمات تسخر من الجراد .

وعقد اجتماع حضره معظم اهالي المدينة ، وتكلم فيه خطباء يملكون السنة طويلة تتدفق من افواههم سيل من الكلمات ، وشتموا الجراد بحمية:

«الجراد تافه ...»

«الجراد قبيح ...»

وصمت اهل المدينة عندما تأهب فلاح بسيط معروف بقلة كلامه فقال : «يجب علينا ان نجد طريقة عملية لقتل الجراد ، فنهب جميعا كمجموعة واحدة ونتجمع حول اشجارنا وحقولنا ونمنع الجراد من الاقتراب منها باية وسيلة كانت» .

وسرعان ما هب خطيب اخر ينتزع تصفيقهم بلعنته الجراد وانساهم ما سمعوه قبل لحظة .

واقبل الجراد بينما كان اهل المدينة منهمكين في الجدال ، وكان كل فريق يحاول ان يثبت صحة رأيه بمختلف الوسائل . واحتل الجراد المدينة ، ولم يرحل عنها ولا يزال يأكل العشب وسنابل القمح واوراق الاشجار .

زكريا تامر

سهرة الشهر الاذاعية عن :

الاغنية المحلية والاغنية الحديثة

الحلقة الثانية من البرنامج الاذاعي سهرة الشهر سجلت في منزل الاستاذ يوسف الخل في الناصرة وانيعت في الساعة الحادية عشرة من مساء الخميس ٢-٦-٧٧ في مدة ساعة كاملة من الزمن حتى منتصف الليل ، الاشراف الموسيقي للاستاذ زوزوموسى التسجيل للمهندس شفيق سلمان ادار النقاش الاستاذ ابو فريد مدير القسم الموسيقي في الاذاعة فاستهلها بكلمة ترحيب مضيفا اليها قوله : « يشاركنا في هذا اللقاء حملة اقلام وحملة انغام ، فاذا اجتمع القلم والنغم فلا بد له من الصوت الذي ينقله الى الاسماع والى القلوب .

من هذه الاصوات التي تشاركنا هذا اللقاء الفنانات والفنانون : ناديا مي نداف ، يوسف مطر ، ومطرب الفولكلور المحلي خليل موراني ، وكذلك معنا الاستاذة الشعراء ، ميشيل حداد ، ادمون شحاده ، ونقولا مسعد ، ومن العازفين والفنانين والضيوف معنا منير ابو شقاره ، ابراهيم نداف ، سليم نداف ، وليد بشارة ، شفيق زهر ، مخائيل الخل ، كذلك معنا الاستاذ يوسف الخل الذي يستضيفنا الليلة في بيته ويشاركنا ايضا هذا اللقاء الثنائي المرح ابو خليل وابو طافش نجما « سفينة نوح » .

ويطرح ابو فريد موضوع « الاغنية المحلية » قائلا : من الاغنية المحلية تكلم الكثيرون وكتب عنه الشيء الكثير وتعددت الاراء واختلفت ، الا انها اتفقت على وجوب تشجيع الاغنية المحلية .

ويتوجه ابو فريد بالسؤال الى ميشيل حداد :

— هل تعطينا تعريفا للاغنية المحلية ؟

— انني اطرح سؤالا اخر هل لدينا اغنية محلية بالمعنى الصحيح ، هل نستطيع ان نقول ان الاغنية المحلية



● ميشيل حداد ●

* * *

عندنا تحمل سمات المجتمع الديناميكي فيه ثم وحين اجيب على هذا السؤال : اذا كانت الاغنية المحلية تنبع من مجتمعنا العربي في هذا البلاد ، في اسرائيل ، لا شك انها تحمل ايضا طابع البلاد العربية الاخرى ، انا ارى ان اغنيتنا لم تتاثر بالحياة الاسرائيلية بشكل عام ، وانما هي لازالت تتحدث من التقاليد والعادات العربية المارسة هنا وفي البلاد العربية عامة .

ويقول ادمون شحاده :

— الاغنية المحلية لم تتخذ ملامح خاصة بها كما قال زميلي وهي تسير بخطوات بطيئة على ما اظن وهي ما زالت في اولى خطواتها وتحتاج الى وقت طويل حتى تاخذ طابعها الخاص في هذه البلاد .

ويضيف ميشيل حداد قائلا :

— صفة مميزة اراها في اغنيتنا يجب علينا ان نشجعها هي اللهجة ، الكلمات الكلام الذي نتكلم به ، فنحن هنا العرب في اسرائيل نتكلم باللهجة الفلسطينية . فاللهجات المختلفة التي نستمع اليها من الاذاعة عندنا يجب ان لا يكون لها مكان مكانها الاذاعات العربية الاخرى من تلك الاذاعات نستمع الى اللهجات المصرية والسورية واللبنانية والاردنية والعراقية الخ . فنرجو ان تعطى لنا الفرصة الكاملة لان تغني كلماتنا والحاننا .

ويقول الاستاذ يوسف الخل :

— انا اعطي رايي من الناحية الموسيقية فاللحن ، كما ارى يجب ان لا يكون له طابع خاص يميز به اغنيتنا المحلية ، وبرايي ان الموسيقى يكفي ان يتوفر منها شرط واحد وهو اللحن الجيد والاداء الجيد . ولا ارى فرقا في هذه الفروق الجغرافية بين اغنية لبنانية وسورية ومحلية .

ويعلق ابو فريد قائلا :

— اعتقد انه لا يمكن من جهة ان نقبل بالموسيقى العربية كوحدة متكاملة ونرحب بها وبتاثيرها علينا ثم نرفض في نفس الوقت او نحاول ان نفرق في اللهجات ونقول « دي اللهجة مش لهجتي ، دي لهجتو » فالمسالة ليست مسالة لهجة وانما مسالة ماذا قال هل ما قاله يسمع وهل اراد ان يتول شيئا ام لا .. فالعبرة في ليست باية لهجات تقال وانما العبرة على اية مستوى ، وما هو المضمون وليس ما هو المضمون وليس ما هو الشكل ، فاللغة كما اعتقد هي شكل .

ويقول منير ابو شقارة

— قبل ان نعالج الاغنية ونشجعها وترفع مستواها ، ارى كمستمع انني غير مقتنع ان هنالك شيء اسمه عمل محلي لانه اذا كان علينا ان نبدأ بشيء اسمه غناء محلي علينا ان نعمل منذ البداية ضمن عملية الالتزام ، فالعمل



● يوسف الخل ●

* * *

الفني لا يقوم على فرد بل يحتاج الى جماعة والى مؤسسة ترعى الاغنية المحلية . يقول البعض توجد الاذاعة ، ماذا تفعل لي الاذاعة ، هذه الاذاعة مفتوحة تفضل . لكنني كمستمع ومدرس للموسيقى لماذا لا ارى من خلال احد عشرة سنة اغنية محلية ؟ ذلك لان الاغنية المحلية لا تصور عاداتنا وتقاليدنا ولا البيئة التي نعيش فيها ..

عندها يقول ابو فريد :

— اذن الخطأ خطأ الكتاب والشعراء

فيجيبه منير :

— ، هذه « المودة » التي في الشارع الان الشعراء لا يعرفون الكتابة والملحنون مثلهم .. لا هذه نظرية مغلوطة من اساسها .

فيقول ابو فريد

— العمل الجيد يفرض نفسه على الاسماع والقلوب وانت لا تستطيع ان تفرض على واحد في الشارع ان يستمع الى اغنية كتبها ميشيل حداد ولحنها يوسف الخل بسبب ان المستمع من الناصرة . الاغنية هي التي تفرض نفسها اللحن وسهولة الكلام وصدق المضمون هو الذي يدفع الرجل في الشارع لان يغني هذه الاغنية .

ويتساءل ادمون شحاده بما معناه :

— الا ترى ان الاذاعة تذيع اغنيات بلا معنى وبلا مضمون تذيعها وتبالغ في اذاعتها ؟

وتؤيد ادمون السيدة مي نداف وتقول :

— ان الكثير من الاغاني التي تذاع ليست على مستوى فني لائق الامر الذي اساء الى الاغاني ذات المستوى الجيد فصار لدى المستمع فكرة مسبقة بان اغانينا لا تستحق ان تسمع .

ويؤيد خليل موراني ما قالته السيدة مي ويقول :

— نجاح الاغنية المحلية يعتمد بالاضافة الى الكلمات على اللحن الجميل المقبول للجمهور ، اللحن الذي نستمع اليه من الراديو لا نردده في حفلاتنا وبيوتنا ، وهذا يدل على ان اغنيتنا ما زالت في البداية فعلينا ان نقوم بمحاولات متواصلة لتطويرها وتحسينها حتى يتقبلها الجمهور .

وهنا يقول ميشيل حداد

— ان لدينا في الاذاعة الكثير من الاغاني المحلية القليل منها يصلح لان تتكرر اذاعته . كمية كثيرة ونوعية جيدة

● ادمون شحادة ●

* * *

قليلة ، لذلك ارى ان من واجب القسم الموسيقي في الاذاعة ان يقوم بغربلة هذه الاغاني وياخذ هذه الاغاني المختارة فيذيعها مرارا وتكرارا لان تكرار اسماع هذه الاغاني الجيدة يجعلها مألوفة ومعروفة ومحبوبة للمستمعين ، وعندها فقط نستطيع ان نحكم على مستوى اغنيتنا المحلية .

ويوافق يوسف الخل على ابقاء الاصلح وعلى ان للكلمة دور رئيسي كذلك الالتزام خاصة المواضيع التي تعالج قضايا حياتية قريبة .

● يوسف مطر ●

* * *

ويوافق يوسف مطر على ان لدينا اغاني على مستوى فني جيد كلمات والحانا ، وهو يرى ان اذاعة واحدة لا تستطيع ان تشهر الاغاني المحلية وتنجحها .

ويسال منير ابو شقارة يوسف مطر ان كان يغني في الحفلات اية اغنية من اغانيه المحلية فيجيب يوسف بالنفي ذلك لان هذه الاغاني غير معروفة للجمهور ، وهنا ينتهز ابو فريد هذه الفرصة ليرد التهمة الموجهة للاذاعة التي لا تذيع اغانينا الجيدة على المستوى الشعبي لتصبح مألوفة ومعروفة فيقول :

— كيف اذن تنتشر الاغاني المحلية اذا كان صاحبها لا يؤمن بأنها على المستوى الكافي للانتشار ؟!

يوسف : الجمهور لا يتقبل الاغاني المحلية ..

منير « مقاطعا » ليش .. لا بد من سبب ..

ولم يفصح منير عن السبب ولكن ادمون يقول :

— اذا حاول المطرب تقديم اغانيه المحلية في الحفلات لا بد ان يتقبلها الجمهور ويعتاد عليها مع التكرار .

ويغني يوسف مطر من كلمات ميشيل حداد والحان ميشيل ديرملكنيان اغنية ظهرت على الشاشة الصغيرة ولم تسجل للاذاعة بعد :

وجهك حلو بحلة ربيع جديد
وقفت انا عنده
رمشك همس بالحب
والقلب ناجى القلب
وتلاقت الاحلام
وتجاوبت انغام مع انغام
والشوق غنى كيف ما بده

* * *

ميلي عصدري تلوعني تميلي افكاري
نجمي بلالي في سما نجمك
بتزيد امالي
عاتبيني بكل ما عندك
لا بد تمطر حب اشعاري

غنى يوسف هذان المقطعان من الاغنية ذات الاربع مقاطع ، ثم غنت مي نداف من كلمات المرحوم الشاعر حبيب زيدان شويري وتلحين ابراهيم نداف اغنية « قللي الزمان ليش غيرك » :

قللي الزمان ليش غيرك
ما عاد يحبي نكرك
ليش الاسى آه يا وليف
شو عن فؤادي نكرك

ويغني يوسف بعد ذلك اغنية من كلمات ادمون شحاده والحان يوسف الخل :

بين التلة والوادي
زرعنا كرم العنـاب
وعالدرب زرعنا ورده
وجنب الوردة الهوا طيب

ويتحدث الاستاذ يوسف الخل عن لحن هذه الاغنية فيقول :

— هذا اللحن اشترك في مسابقة الاغاني العبرية الشرقية وكان الكلام بالعبرية ثم كتب للحن كلام اخر بالعربية سجل للاذاعة منذ وقت قريب .

انني اعتقد ان المشتركين لم يترفقوا بالاغنية المحلية عندنا وان ما ظهر من نقد لهذه الاغنية رغم انه بدأ موضوعيا الا انه في الحقيقة اثار بالشكوك في حقيقة وجود اغنية محلية عندنا رغم ان هناك من يكتبها وهناك من يلحنها وهناك من يغنيها وهناك من يذيعها ايضا في الراديو وفي التلفزيون .

بقيت قضية انتشار اغنيتنا المحلية على المستوى الشعبي فانا اراه من واجب الاذاعة ومن واجب التلفزيون .

النقاش الذي دار بعد ذلك حول الاغنية الحديثة غير الملتزمة للوزن والقافية في سهرة الشهر سننشره في موعد مقبل من زاوية الفن في بلادنا

طـالعوا ...

يوم الجمعة القادم في « ملحق الفن » :

لقاء متري بولص في لندن مع نخبة من الفنانين العرب

الفن في بلادنا

زاويات يحررها : ابو اديب

الاخـوان قـدورة

ثنـائي فني من عكـا

انهما ايوب وكايد قدورة شابان اخوان دون العشرين ، استمعت اليهما لاول مرة في حفل زفاف عازف الكمان الشاب امل مريح في دالية الكرمل ، حيث احيى الحفلة نخبة من فناني الشاشة الذين يشتركون في برنامج من « ليالينا » :

كرم ابو شقارة ومارون طنوس : « كمان » رجا مريح « عود » وليم ابو شقارة « ايقاع وغناء » الفنان الهزلي سمير البيبي « ايقاع ومنولوجات » وامين حداد « بزق »

يومها غنى ايوب ورافقه بالايقاع مع الفرقة اخوه كايد ، وكانت الوصلة ناجحة رغم الوعكة الصحية التي المت بايوب .. يومها غنى لوليد توفيق ولفيروز ايضا ، ويومها استطاع المستمع ان يلمس البذرة الفنية النامية في الغناء وفي ضبط الايقاع .

حتى الان لم يظهر الاخوان قدورة في اي برنامج اذاعي او تلفزيوني ، لانهما لم يتقصدا ذلك ، والان فانهما على وشك الظهور في بعض هذه البرامج .

يغني ايوب لمختلف المطربين الشعبيين مثل وليد توفيق وملحم بركات ووديع الصافي اما ايقاعات كايد فتساير جميع الاغاني والمعزوفات المعروفة بوحدات سليمة ورشيقة .

رؤوف امين راشد

تمثيل .. غناء وعزف

درس التمثيل في معهد بيت الكرمه بحيفا واشترك هناك بتمثيليتين ، وفي قريته الرينه اشترك مع فرقة مسرح الرسالة بثلاث تمثيليات .

يقول رؤوف :

— كنت احب ان استمر في الدراسة « ببيت الكرمة » وان اشترك في الفرقة المعروفة هناك بالمسرح العربي لولا ان ظروفنا الحياتية لا تسمح بالتخصص والتفرغ والاحتراف . فانا متزوج ولدي الكثير من المسؤوليات والواجبات العائلية الا ان هذا لم يمنعني من ممارسة هوايتي في التمثيل في فرقة « مسرح الرسالة » في قريتي الرينه ، فبعد ان اعود من عملي التقي بالممثلين زملائي ونقوم باجراء التمرينات على المسرحيات التي نختارها ، بين يدينا الان عدد من المسرحيات تدرسها نختار احداها لموسم الضيف ، اما المسرحيات التي قدمناها ضمن نشاط « مسرح الرسالة » ، اذكر منها « الام الجبارة » ، « الاميران الاسيران » . « الخادم الابله »

وعن هوايته الغنائية يقول رؤوف :

— بدأت اغني في السهرات الكشفية ، ثم في حفلات الاعراس التي اشتركت في بعضها مع عازفين من الناصرة والرينه ، كذلك كنت اقوم بدور ضابط الايقاع في تلك الحفلات .

ونساله عن اشتراكه في الاذاعة والتلفزيون فيقول :

— حتى الان لم اتقدم لاي برنامج اذاعي او تلفزيوني ، ربما بعد فترة من الزمن وبعد ان اؤكد استقراري تتأوجه افكاري الى التقدم لاحد البرامج التلفزيونية ، مثل « نجوم الغد » « ومن ليالينا » هذان البرنامجان الشعبيان اللذان امل ان يصبحا منبرا لاصحاب المواهب في بلادنا ليس على نطاق ضيق بل على مدى يستوعب العدد الكافي من الموهوبين عندنا ..

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحد
١٠-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ سوسن ، بشارة عواد ، شادية الكرمل ، نصري القط ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ ماجيتي الحلوه — راضي ١١ر٤٥ اذاعة دينية مسجلة ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر١٥ يا جار — صباح ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ ياللي مالي البيت علي — نرجس ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ تمثيلية «الجوني السالف الذكر» ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ تعال جنبي — عفاف راضي ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ جورجيت صائغ وسمير رشدي، دورة بندلي ، احسان صادق ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ للصبر حدود — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ موال واغنية ياللي رميت الشبك — محمد العزبي ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٥ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ دور ايمتي الهوى — موشيه الياهو ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ العالم في المراية ٢٢ر١٠ موعد مع النغم ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ انا والعذاب وهواك — محمد عبد الوهاب ٢٣ر٠٠ برنامج على ذوقي ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاثنين
١١-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج كل الناس ٩ر٠٠ هاني شاكر ، شادية ، عصام رجي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ من الحفلات الغنائية ، فريد الاطرش ، فايزة احمد ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ محمد بلان ، طروب ، سمير ياسين ، شادية الكرمل ، سليم شوقي ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ فايزة رشدي ، عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ يا اهل الهوى — ورده ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ نرجس ، محمد قنديل ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ راقي ، نجاة الصغيرة وهاني شاكر ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ ماجيتي الزين — يولا بندلي ١٦ر٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ فنان على التلفون ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني محمد رشدي ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ سيرة الحب — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ لولا الملامة — ورده ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ظالم وهاجر — موشيه مزراحي ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ كتب وكتاب ٢٢ر١٠ اجل بهواك — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ ايظن — محمد عبد الوهاب ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الثلاثاء
١٢-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شريط الاخبار ٩ر٤٠ بشارة عواد ، فايزة رشدي ، يوسف مطر ، نادية ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ شهرزاد ومحمد قنديل وعفاف راضي ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر٠٠ مجدي ، مها صبري ، راقي ، هدى زايد ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ شادية الكرمل ، نصري القط ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ قضية وقرار ١٥ر٠٥ اسمع — فريد الاطرش ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ الدنيا حب — محمد جمال ١٦ر٠٠ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ هجرتك — ام كلثوم ١٩ر٠٠ حام طير — يعقوب مراد ، شفت حبي في المنام — سلمى ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ راح راح — عبد الحليم حافظ ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٢٠ر٤٥ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ النهر الخالد — محمد عبد الوهاب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ يا حبايبي يا غايبين — فريد الاطرش ٢٣ر٠٠ من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — شادية ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام

الاربعاء
١٣-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شارع القاجنات ٩ر٠٠ متري بولص ، سميرة توفيق ، بشاره عواد وشريفة فاضل ، فهد بلان ، عايده الشاعر ٩ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٩ر٤٠ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٩ر٥٥ عطاشا — عفاف راضي ١٠ر٠٠ برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ بقي انتو ما دريتوش — ورده ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : حبيبها — عبد الحليم حافظ ، ارجع الي — نجاة الصغيرة ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٠ — شادية الكرمل ، الياس شاشا ، ناهد ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فايزة رشدي ، يعقوب مراد ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ شايف البحر شو كبير — فيروز ١٦ر٠٠ برنامج وجها لوجه ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني صباح ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — الاستاذ عازوري ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ اقبل الليل — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يقيد بليه — فريد الاطرش ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٢٠ر٤٥ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ العالم في المراية ٢٢ر١٠ الحب الحقيقي — شادية ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ دنيا حلوه — هاني شاكر ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الخميس
١٤-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ محمد نوح وشافية احمد ، كارم محمود ، شادية وفريد الاطرش ، سميرة توفيق ، هاني شاكر ٩ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٩ر٤٠ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٩ر٥٥ عش معايا — نجاة الصغيرة ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ محمد العزبي ، فايزة احمد ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ عليه ، نجيب السراج ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ يا ريتنا نكون سوى — هاني شاكر ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ عسل — احمد عدوية ١٦ر٠٠ مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني الافراح : طروب ، عبد اللطيف التلباني ، ليلى نظمي ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — سليم شوقي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ بعيد عنك — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ اوعدك — سعاد محمد ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٢٠ر٤٥ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ حديث العم حمدان ٢٢ر٢٥ يا ناس انا — فرقة ليالي زمان ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ بهديك برضيك — عفاف راضي ٢٣ر٠٠ نبتدى منين الحكاية — عبد الحليم حافظ ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — ليلى مراد ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الجمعة
١٥-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم (١) ٩ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٩ر٤٠ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٩ر٥٥ فوق غصون الرمانة — محمد بلان ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ نشرة موجزة للانباء (اخ) نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ صدقي شكري ، شادية ١٣ر٠٠ قولولوا الحقيقة — عبد الحليم حافظ ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فريد السعدي ، فايزة رشدي ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ مشتاقة لعيون اللي غايب — سماهر ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني ذياب مشهور ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — ابراهيم عزام ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ ليلة حب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ ست الحبايب — محمد عبد الوهاب ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٢٠ر٤٥ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : سيد الصفتي ، ام كلثوم ، صالح عبد الحي ، المجموعة المصرية ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — وردة ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبت
١٦-٧-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ شادية ، متري بولص ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم (١) ٩ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٩ر٤٠ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٩ر٥٥ يا محبوبي مش محسوب — شادية الكرمل ١٠ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر٠٠ حلوه يا حلوه — موشيه الياهو ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ مراد حافظ ، جورجيت صائغ ، صالح الشبلي ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ من ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ بين التل والوادي — يوسف مطر ١٦ر٠٠ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني طوني حنا ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهام داود ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انا وانت ظلمنا الحب — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يا حبايب الله سلموا — سميرة توفيق ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار (اخ) ٢٠ر٤٥ مباريات المكابية العالمية العاشرة ٢١ر٠٠ الرياضة والرياضيون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ مضناك جفاه مرقده — محمد عبد الوهاب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ مداح القمر — عبد الحليم حافظ ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

برامج التلفزيون الاسرائيلي في اسبوع

الاحد ١٠-٧-٧٧

١٧ر٣٠ تليفيلي ١٧ر٥٠ الدب فدنفتون ١٨ر٠٠ اولاد في العالم ١٨ر٣٠ موجز الانباء ١٨ر٣٢ البساط الطائر ١٩ر٠٠ الانسكلوبيدا البريطانية ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ مجلة اسبوعية للشبيبة ٢٠ر٣٠ الكل داخل العائلة ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار بالعبرية ٢١ر٣٠ نشرة ثانية ٢٢ر٠٠ ملائكة تشارلي ٢٢ر٥٠ عالي كوتيرت ٢٣ر٥٠ اخبار .

الاثنين ١١-٧-٧٧

١٧ر٣٠ برامج الاطفال ١٨ر٠٠ السرك ١٨ر٣٠ موجز الانباء ١٨ر٣٢ رياضة ١٩ر١٥ انوار كاشفة ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ من الميراث ٢٠ر٣٠ اغان ٢١ر٠٠ نشرة الاخبار بالعبرية ٢١ر٣٠ وثيقة — كيبوصص رامات راحيل ٢٢ر١٠ قصص حب على الطراز الاميركي ٢٢ر٥٠ اخبار .

الثلاثاء ١٢-٧-٧٧

١٧ر٣٠ تليفيلي ١٨ر٠٠ نقل حفلة افتتاح المكابية العاشرة ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ هذا هو سري ٢٠ر٣٠ كل بو تيك ٢١ر٠٠ نشرة اخبار بالعبرية ٢١ر٣٠ كلمات ونغم ٢٢ر٣٠ كوجاك ٢٣ر١٠ عالي كوتيرت ٢٣ر٥٠ اخبار .

الاربعاء ١٣-٧-٧٧

١٦ر٠٠ مباريات المكابيا العاشرة ١٨ر٠٠ برامج للاطفال ١٨ر٣٠ موجز الانباء ١٨ر٣٢ للشبيبة ١٩ر٠٠ ابي صادق دوما ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ الاخوة ٢١ر٠٠ نشرة اخبار بالعبرية ٢١ر٣٠ حوار (موكيد) ٢٢ر٠٠ وجه الملاك — فيلم سينمائي ٢٣ر٣٠ اخبار .

الخميس ١٤-٧-٧٧

١٦ر٠٠ مباريات المكابيا العاشرة ١٨ر٠٠ للاطفال ١٨ر٣٠ موجز الانباء ١٨ر٣٢ اعتمد على بيفر ١٩ر٠٠ بين المواطن والسلطة ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ مباراة الاسبوع ٢١ر٠٠ نشرة اخبار بالعبرية ٢١ر٣٠ وثيقة ٢٢ر١٥ الغني والفقير ٢٣ر٠٠ عالي كوتيرت ٢٣ر٥٠ اخبار.

الجمعة ١٥-٧-٧٧

١٥ر٠٠ برامج للاطفال ١٦ر٠٠ في استقبال السبت ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ١٧ر٣٢ فيلم عربي ١٩ر١٠ برنامج خاص بليلة الاسراء والمعراج ١٩ر٤٥ الاخبار ٢٠ر٠٥ حديث ديني ٢١ر٢٠ نشرة اخبار موسعة ٢١ر٣٠ انا كلاوديوس ٢٢ر١٠ عازف البيان ٢٢ر٠٠ سرفيكو ٢٢ر٥٠ اخبار .

السبت ١٦-٧-٧٧

١٨ر٠٠ موجز الانباء ١٨ر٠٢ افلام مصورة ١٨ر٣٠ دراما محلية ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ر٠٠ اغان ٢٠ر٣٠ اخبار بالعبرية ٢١ر٠٠ نشرة رياضية ٢٢ر٢٠ ماكميلان ٢٣ر٣٠ اخبار .

★ تنمات ★ ★ تنمات ★

هكذا تبنى الاوطان

فمن كان يشكو الاحتكار . كان اول المحتكرين عندما اصبح تاجرا او وزيرا ومن كانت تهزه الرشوة كان اول المرتشين ، ومن كان ينادي بالمساواة فاضل بين الناس ، او فاضل نفسه عن الناس ، ومن كان يرفع الشعارات نسيها او تناساها ، لانقضاء مصلحته منها .

فالوطن القوي الذي لا تزعزعه الرياح لا يبنى بغير الاخلاق . وترجمة الحكم عدالة اجتماعية واخاء ومساواة لا اتهاما ولا جدلا بيزنطيا قادته القوى المسماة بالتقدمية والوطنية . ولا خوفا صدقته قوى اليمين . والكل يتهم والممزق هو الوطن .

ان وطنا تطبق فيه امثلة «الغير الازعر ما بيعيش» . غير جدير بالحياة . فهو وطن يرجع بمفاهيمه الى عصور الجهل والتاخر . وطن يعلم التاجر ان ياكل مال التاجر ، والقوى ان يقضي على الضعيف ، ويسمح للسمك الكبير ان يبتلع السمك الصغير .

ان وطنا لا يدري ابناؤه اهمية شارة السير غير جديرين بان يتحملوا مسئولياتهم .

ان وطنا لا ينفذ ابناؤه قوانينه بغير القوة والاكراه غير جديرين بنيل حق من الحقوق .

ان بناء الاوطان يكون بخلق الحس الوطني عند المواطن واشعاره بالمسئولية الملقاة على عاتقه ، وبانه اذا ما خدم وطنه خدم نفسه . لان بقاءه هو من بقاء الوطن . والانسان بلا وطن حقيقة ما ورائية .

ان بناء الاوطان يكون باشاعة العدالة الاجتماعية بين افراد الشعب ، واعتبار الكفاءة وحدها المقياس الاساسي للخدمة في وظائف الدولة .

ان بناء الاوطان يكون باشاعة الامن والاستقرار وبالدرس والتخطيط ، واقامة المشاريع الاقتصادية منها والاجتماعية . وبالمساواة بين الافراد فلا ابن ست وابن جارية ، ثم بين المناطق على اساس اللامركزية ، فلا تزدهر منطقة على حساب اخرى .

فبالعدالة وحدها والحكم السليم والحاكم العادل والاخلاق تربط وتحكم نستطيع ان نبني وطنا يشعر فيه المواطن بانه جزء منه لا عالة عليه .

ان بناء الاوطان لا يكون برفع الشعارات والمزايدات او بالصمتحين يجب ان ينطق الحق .

ان بناء لبنان لا يمكن ان يتحقق في ظل نظام طائفي ورأسمالي مبني على الاخذ وتقاسم المغانم . فالوطن كي يبقى يجب ان نعطيه لا ان ناخذ منه . يجب ان نغذيه لا ان ننهشه ، كبقرة عندما تموت يكثر سلاخيها .

ان بناء لبنان لا يكون بالاقتصاد الحر غير المراقب الذي يرفع من قدر قلة ضئيلة على حساب ابناء الشعب .

ان بناء الوطن لا يكون بالشيوعية ، حيث تكبح الحريات . ويخنق الصوت المعارض . ويصبح الامل والغاية وسيلة او الة للدولة .

المطلوب في لبنان نظاما حرا موجها يوفق بين مصلحة التاجر والمستهلك ، نظاما يعتمد على اللامركزية في الحكم في ظل عدالة اجتماعية حقة ، نظاما بعيدا عن الطائفية التي كما قال واضعو الدستور عنها وبالاخص رياض الصلح بانها تعيق التقدم الوطني ، وتسمم روح العلاقات بين الطوائف التي يتالف منها الشعب اللبناني .

المطلوب نظاما علمانيا يساوي بين البشر مساواة حقيقية في الحقوق والواجبات . نظاما اخلاقيا . لانه حيث تنعدم الاخلاق تنعدم المسئولية .

★ تنمات ★

كرة جنيف

مرتفعات الجولان التي تؤكد ايضا اسرائيل انها لن تسمح بان تكون قراها من تحت عرضة للقصف السوري من فوق ، فضلا عن اقامة العديد من القرى في تلك المرتفعات . ومشكلة هذه القرى هي نفس مشكلة القرى في غور الاردن واماكن اخرى في الضفة الغربية والقرى في مدخل رفح بين سيناء والقطاع .

التنسيق والتشاور

واليوم يدور الحديث في العواصم العربية حول وجوب التنسيق بواسطة مؤتمر قمة عربي لبحث مختلف المواضيع وفي نفس الوقت بحث موضوع جنوب لبنان الاخذ بالتفاقم ، غير ان التشاور الذي يستنتج منه التنسيق ايضا قائم . فالملك حسين زار سوريا مؤخرا ويزور السعودية وسيزور مصر . والاتصالات والمذكرات والرسائل يجري تبادلها على قدم وساق بين معظم العواصم العربية واخص ما تعني به دول المواجهة هو الاستعداد لرحلة فانس القادمة ، والتي يؤمل ان تجري في اوائل الشهر القادم . اذ في هذه الرحلة سيحمل فانس في جعبته آراء ومقترحات اميركية هي ، وان كان كافة المسئولين الاميركيين يؤكدون خلوها من الغرض او الاكراه ، فانها في الظروف الراهنة تتجاوز البراءة وتحتوي على خلفيات قابلة للفتح او القلق .

المهم في كل ذلك ان كرة جنيف الثلجية اخذت تتدحرج . فهل ستكون كرة تفاؤل تتضخم الى تسوية ، جزئية كانت لم شاملة ، او مجرد كرة تفاؤل تذوب تحت حرارة الخلافات والمناقضات فتضمحل لتحل محلها خيبة الامل ، واكثر من ذلك صيحات الحرب التي لم تنقطع دائما وابدا ، ومخاطر الاتون الذي يحتوي على احدث وسائل الدمار والخراب ؟

بطاقة

اسعار الدواء .. والاستغلال ؟!

الارتفاع الكبير في اسعار الحاجيات الضرورية وغير الضرورية اصبح امرا شبه مالوف ..

فنحن لا نكاد نبيت على سعر لسلعة معينة ، حتى نصبح على سعر اخر لها ، ناهيك عن الاختلاف في سعر نفس السلعة بين تاجر واخر ..

والان ، جاء — كما يبدو — دور فئة اخرى لتمارس الاستغلال والاحتكار بعيدا عن الرقابة التي لا نسمع سوى باسمها .. وهذه الفئة هي فئة اصحاب بعض الصيدليات في الضفة والقطاع ، الذين كشروا عن انيابهم لافتراس المواطن في اصعب الظروف .. في محنته ، وفي معاناته الشديدة . فهؤلاء يستغلون جهل المواطن باسعار الدواء ، بالاضافة لحاجته الشديدة اليه ، فيبيعونه الادوية باسعار خيالية . والغريب ان نفس الدواء يباع في هذه الصيدلية مثلا بسعر يختلف عن سعره في صيدلية اخرى .

اننا اذ نستغرب مثل هذا التصرف اللاانساني من قبل فئة المفروض في افرادها خدمة الانسانية .. نطالب المسؤولين ، ونقابتي الصيادلة في الضفة والقطاع ، بالتدخل فورا لوضع حد لاستغلال المواطن الضعيف الذي بات لا يعرف من اين يتلقى الضربات ...



خطوتان اسرائيليتان جديدتان لمساعدة سكان جنوب لبنان

حيفا ـ من يوئيل دار ـ صرح مواطنون لبنانيون تسللوا من شمال لبنان الى جنوبه بان القوات الفلسطينية قامت بتعزيز مراكزها في جنوب لبنان .

وصرح هؤلاء المواطنون انهم شاهدوا بام اعينهم الكثير من المواقع الجديدة والحواجز التي اقيمت على الطرق الرئيسية الموصلة الى الشمال . كما تحدث هؤلاء المواطنون عن زيادة العناصر المسلحة في القرى العلوية المحاذية للحدود الاسرائيلية .

ويفيد مراسلنا ان الوضع العسكري متوتر وان القصف على القرى المارونية مستمر ، وخاصة في ساعات الليل .

ونتيجة لهذا القصف الذي يأتي من المواقع الفلسطينية في قريتي الخيام وابل الساقي يضطر المواطنون لاتخاذ اجراءات وقائية . وتقوم القوات اللبنانية بالقصف المماثل ، الا انه حسب اعتقاد المستشار العسكري لقائد القوات في جنوب لبنان فرنسيس رزق ان القوات الفلسطينية مستمرة في تعزيز قواتها الامر الذي يرغم افراد القوات اللبنانية على مجابهة هذا الوضع المتوتر .

ومن جهة اخرى اتخذت السلطات الاسرائيلية خطوتين جديدتين لمساعدة القوات اللبنانية وسكان جنوب لبنان .

الموارنيون يحتفلون بتقديس مار شربيل مخلوف في حاضرة الفاتيكان

وجه الوكيل العام للرهبانية اللبنانية المارونية في روما بطاقات الدعوة الى الالاف من شخصيات ومؤسسات وعائلات من مختلف الطوائف من جميع اقطار ودول العالم لحضور الاحتفال الكبير الذي سيقام في اليوم التاسع من شهر تشرين اول القادم ويراسه قداسة البابا في كاتدرائية مار بطرس وبولس في حاضرة الفاتيكان وبحضور حوالي خمسمائة من الكرادلة والاساقفة من الشرق والغرب بمناسبة تقديس مار شربيل مخلوف وهو من الرهبانية اللبنانية المارونية .

وافاد سيادة الاباتي اغسطين حرفوش ، النائب الاسقفي الماروني العام في اسرائيل المقيم بيافا ، ان مار شربيل تم تطويبه في اليوم الخامس من شهر كانون الاول عام ١٩٦٥ وان الاحتفال الذي سيتراسه قداسة البابا في التاسع من تشرين الاول القادم سيكون لرفع هذا التطويب الى رتبة القداسة .

ويذكر ان هذا التقديس في حاضرة الفاتيكان من قبل قداسة البابا لقديس من الشرق هو الاول من نوعه وجاء اهتماما وتقديرا لسيرة هذا الراهب الماروني اللبناني مار شربيل مخلوف .

وصرح سيادة الاباتي اغسطين حرفوش بانه يجري الان الاستعداد لتنظيم السفر من اسرائيل ولبنان الى روما لالاف الراغبين في حضور هذا الاحتفال .

وعلم انه ستجري احتفالات تمهيدية اخرى تشارك فيها جوقات من المرتلين والمرتلين اللبنانيين . ويقوم الاب كامل فرح كاهن الرعية المارونية في الناصرة المكلف من قبل النائب الاسقفي العام في اسرائيل بتزويد الراغبين في السفر الى روما بالمعلومات اللازمة .

تسهيلات تتعلق بأماكن التعيين لمعلمي الضفة

علم مندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميرة ـ ان السيد شموئيل حاخام ضابط جهاز التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية قد اعتمد لهذا العام خطوة تسهيلية تتعلق باماكن المعلمين والمعلمات وذلك في الويتهم وباقرب محل لاماكن سكناهم .

وقد طلب السيد حاخام من مدراء التربية اعتماد هذه الخطة وتعيين اماكن التعيين كل في لوائه وحسب اقدميته ونقل المعلمين من الالوية الاخرى الى الويتهم ، وذلك توفيرا لعناء السفر والانتظام في الدراسة حسب المواعيد المقررة وعدم تكبيد المعلمين والمعلمات الذين يعملون في الوية اخرى اجور السكن والمواصلات .

تأسيس ناد رياضي في قرية بيت اللو

رام الله ـ من محمد ناصرية ـ وافق ضابط الشئون الاجتماعية في قيادة الضفة الغربية على تأسيس ناد رياضي ثقافي في قرية بيت اللو قضاء رام الله.

وقد اقيم احتفال بافتتاح النادي بحضور عدد من رؤساء بلديات لواء رام الله وجمع غفير من سكان القرية.

فالدهايم في باريس

باريس ـ و.ص.ف ـ وصل الى هنا امس الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قادما من جنيف في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يوما ونصف اليوم ، واجتمع فور وصوله بالرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بحضور وزير الخارجية الفرنسية السيد لوي دي غيرينغو . وتناول البحث في هذا الاجتماع قضايا دولية بينها قضية جيبوتي ، والوضع في جنوب افريقيا والمؤتمر الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية .

انخفاض سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني

غرانكفورت ـ رويتر ـ انخفض سعر الدولار الاميركي امس الى اقل نسبة بالنسبة للمارك الالماني منذ شهر اذار ١٩٧٥ في سوق العملة الالمانية الغربية وانخفض سعر الجنيه الاسترليني ايضا بالنسبة للمارك .

شميدت يبدأ جولته في اميركا الشمالية

فانكوفر ـ رويتر ـ وصل السيد هيلموت شميدت رئيس وزراء المانيا الغربية الى هنا ليلة الخميس في بداية جولة في اميركا الشمالية تشمل مباحثات حول مسائل نووية كما تشمل اول اجتماع له في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

★ تتمات ★

اليسار اللبناني

تشرح تطورات المجلس السياسي للاحزاب اليسارية اللبنانية حول اسس تنظيم مواجهة وطنية مشتركة للمشروع التقسيمي الطائفي .

وقال السيد جنبلاط ان مصدر الخطر الرئيسي على لبنان هو المشروع التقسيمي الطائفي . وقال ان هذا المشروع يتوخى نزع عروبة لبنان والتنكر للقضية القومية والانسحاب الكلي من دائرة المصير القومي المشترك للاقطار العربية .

واتهم السيد جنبلاط الذين وراء المشروع ايضا بان هدفهم تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان . كما اتهم الجبهة اللبنانية اليمينية باشعال معركة الجنوب معطلة بذلك اجراءات انهاء القتال المقررة في مؤتمري الرياض والقاهرة وفاتحة اخطر الصفحات في تاريخ الحرب اللبنانية على الاطلاق عبر التنسيق الواضح بين قواتها والقوات الاسرائيلية

واكد السيد جنبلاط استعداد الحركة الوطنية اليسارية لتأييد اي دور فعال للرئيس الياس سركيس فيما يتعلق باعادة بناء الدولة اللبنانية الموحدة .

وطالب السيد جنبلاط باعادة بناء الجيش اللبناني ليمارس مهمته الاصلية في الدفاع عن استقلال البلاد ووحدتها وشدد السيد جنبلاط على ضرورة تثبيت عروبة لبنان ارضا وشعبا . كما طالب باقفال الجسور المفتوحة الان بين بعض مناطق الحدود الجنوبية واسرائيل

تأجيل فرز أوراق أجوبة الامتحانات الثانوية في الضفة

علم مندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميرة ـ ان قسم الامتحانات في الضفة الغربية قد طلب من رؤساء لجان التدقيق والفرز لاوراق اجوبة الامتحانات لشهادة الدراسة الثانوية العامة « التوجيهية » التوقف عن العمل اعتبارا من يوم امس الاول . ويقول مندوبنا ان هذا القرار المؤقت قد اتخذ بانتظار تعليمات جديدة تتعلق باخراج النتائج والنسب ومنها ان يحسب ٣٠ في المائة من معدل العلامات للعلامات المدرسية في نهاية السنة و٧٠ في المائة للامتحان العام .

ويشار الى انه كان يحسب في السابق نسبة النجاح لشهادة التوجيهية من معدل الامتحان فقط .

وعلم مندوبنا ان الحكومة الاردنية قد اخرت هي الاخرى اخراج النتائج لطلبة الضفة الشرقية حتى الحادي عشر من الشهر الحالي .

بدء المخيمات الصيفية لطلاب المدارس الابتدائية في عكا

عكا ـ من محمد عثمان ـ بدات في عكا امس المخيمات الصيفية لطلاب المدارس الابتدائية . ويشترك في هذه المخيمات هذه السنة ٩٧٠ طالبا وطالبة من بينهم ١٨٠ طالبا عربيا وتستمر مدتها ثلاثة اسابيع .

هذا وقامت البلدية بجباية مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ ليرة من كل مشترك .

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

تعاون تام بين الحكومة والهستدروت

للهستدروت من اجل استيضاح الخلافات في الاراء والتنسيق بين الحكومة والهستدروت .

وقدم السيد ميشل في هذه المقابلة سلسلة من الطلبات منها : تسهيلات في ضريبة الدخل للعاملين في ساعات الليل ، واعفاء اجور السفر للعمل من ضريبة الدخل ، وزيادة المبلغ المعفى من الضريبة بالنسبة للمتقاعدين الى ٣٥ بالمائة ، والامتناع عن تخفيض مخصصات الاولاد ، « للولد الاول والثاني » . وقد وافق وزير المالية على هذه المطالب .

ووعد وزير المالية السيد ميشل بعدم زيادة ضريبة القيمة المضافة على المواد الاساسية الـ ١٤ والاستمرار في اعفاء الفواكه والخضروات من هذه الضريبة .

واثار وزير المالية امام سكرتير الهستدروت فكرة الغاء قسم كبير من ضريبة الشراء وزيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة بدل ذلك . وطلب السيد ميشل مهلة للرد على هذا الاقتراح لان في نيته اثارة هذا الموضوع امام مؤسسات الهستدروت

واتفق في المقابلة ايضا على اقامة لجنة عامة للاصلاح في الاجور في الخدمة العامة برئاسة شخصية متفق عليها بين الطرفين ـ البروفيسور ايتان برغلس .

وقال السيد ارليخ ردا على سؤال وجه اليه انه لم يجر البحث عن تقليصات في السوبسيديا (المساعدات المالية الحكومية) كما انه لا يمكن تصور الغاء السوبسيديا .

وقال ردا على سؤال اخر ان سياسة التخفيض الزاحف للعملة ستستمر .

واكد السيد ارليخ ان وزارته ستستمر في سياسة الحد من التضخم المالي ، وقال انه في السنة الاخيرة وصل التضخم الى ٣٨ بالمئة ، ومن المؤكد ان التضخم لن يزيد على هذه النسبة في السنة الحالية ، واعرب عن امله في تقليص اخر في نسبة التضخم في السنة القادمة .

وعن مهمة البروفيسور ميلتون فريدمان رجل الاقتصاد الاميركي في اسرائيل قال السيد ارليخ ان قسما من نصائح البروفيسور فريدمان هي لصالح اسرائيل وقسما منها لا يلائم مبنى اقتصادنا .

وعن ضريبة السفر قال وزير المالية ان وزارته لا تنوي للتنازل حتى عن اغورة واحدة من الاموال التي جبيت عن طريق ضريبة السفر . واضاف ان النية متجهة الى دمج هذه الضريبة بضريبة القيمة المضافة وهذا يتفق مع السياسة التي تريد الحكومة الجديدة انتهاجها وهي فرض ضريبتين فقط : ضريبة الدخل كضريبة مباشرة وضريبة القيمة المضافة كضريبة غير مباشرة .

ارتياح عام برام الله وطولكرم للتعيينات الجديدة بدوائر التربية والتعليم

رام الله ـ لمراسلنا ـ اعرب عدد كبير من ابناء مدينة رام الله والهيئات فيها عن ارتياحهم لتعيين السيد هاشم عشاير مديرا للتربية والتعليم في لواء رام الله خلفا للسيد امين حافظ الدجاني الذي احيل على التقاعد وكذلك بتعيين السيد اكرم ابو الهوى مساعدا فنيا لمدير التربية ووجهوا شكرهم لضابط التربية على هذا القرار لدعم مكتب رام الله .

ويقول مراسلنا في طولكرم ان ارتياحا عاما قد ساد جميع انحاء المدينة والقضاء لتعيين السيد حسين الشيخ مساعدا اداريا لمدير التربية والتعليم في طولكرم وقالوا : ان نزاهة السيد حسين الشيخ وثقافته العالية اهلتاه لتسنم هذا المركز كما ان نظرية ضابط التربية السيد حاخام بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب قد اتت ثمارها مما يدل على نزاهته وعدله .

ويضيف مراسلنا في طولكرم ان اسرة التعليم في طولكرم اقامت يوم امس حفلة تكريمية للحاج فريد بركة بمناسبة احالته على التقاعد بناء على طلبه تحدث فيها عدد من رجالات التربية واشادوا بشخصية ونزاهة الحاج بركة ومنجزاته في حقل التعليم خلال فترة عمله التي جاوزت ٣٠ عاما .

والقى الحاج بركة كلمة شكر فيها اسرة التربية على حفاوتها وتقديرها له وقال : انه سيستمر في خدمة رجال التربية من ابنائه معلمين وطلبة الى الابد .

وزير الداخلية يزور مصلحة السجون

القدس ـ اجتمع وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ امس بمدير السجون وبكبار موظفي مصلحة السجون . وقد استعرضوا امام الوزير مواضيع رعاية السجناء ، والامن ، والطاقة البشرية ، وعرضوا امامه المشاكل التي تواجهها مصلحة السجون في مجال العمل الروتيني .

كما اعلن الموظفون عن عزم مصلحة السجون على توسيع واضافة مبان وتجنيد طاقة بشرية اضافية وتحسين التدابير الامنية .

ورافق وزير الداخلية في زيارته لمصلحة السجون المدير العام لوزارة الداخلية السيد حايم كوبارسكي والمدير العام لوزارة الشرطة سابقا السيد م. فوغلمان ومساعدوه .

ممدوح سالم يلغي زيارته للنمسا

فيينا ـ رويتر ـ قالت مصادر وزارة الخارجية امس ان السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر الغى زيارة للنمسا كان من المقرر ان يقوم بها في الاسبوع المقبل .

ولم يقدم المسؤولون المصريون اي سبب للالغاء لكن يعتقد ان له علاقة بالاضطرابات الداخلية الحالية في مصر.

المطالبة بفتح صيدليتين مغلقتين في رام الله

نابلس ـ من محمد عميرة ـ رفع السيد شحادة الميناوي امين سر النقابة العامة للخدمات الصحية والاهلية وصناعة الادوية في نابلس برقية الى حاكم عسكري رام الله طالب فيها بالعمل على فتح صيدليتين العريان والشفاء في رام الله لتعودا الى خدمة الجمهور . وقال في برقيته ان استمرار اغلاق الصيدليتين يؤثر على الحالة المعيشية والاقتصادية للعاملين فيهما .

★ تتمات ★

حرب ضد نظام

هناك .

وقال البوليس ان انفجارين وقعا ليلة الخميس في دار سينما صيفية ومعهد الموسيقى الشرقية في القاهرة مما ادى الى اصابة ١٠ اشخاص بجروح ، ثلاثة منهم بحالة خطرة .

وامر الرئيس انور السادات بتشكيل محكمة عسكرية لمحاكمة اعضاء جماعة « التكفير والهجرة » المتهمين باختطاف الدكتور الذهبي وقتله .

وقد اعتقل حوالي ١٢٥ من اعضاء هذه الجماعة لتقديمهم الى المحاكمة واتهم تسعة على الاقل من هؤلاء بعلاقتهم المباشرة بعملية الخطف والقتل .

وقد شيع جثمان الدكتور الذهبي في ماتم رسمي امس من الجامع الازهر وقالت مصادر البوليس ان المحكمة العسكرية التي ستحاكم المتهمين بقتل الدكتور الذهبي ستبدأ جلساتها خلال ٤٨ ساعة .

سوريا ترحب

الجيش يعني في الواقع الموضوعي قرارا بحل المسألة اللبنانية في وقت يحتاج لبنان بالحاح الى مثل هذا القرار الكبير ذلك ان الجيش هو اداة الرئيس الياس سركيس القادرة على حماية وتنفيذ القرارات السياسية الكبيرة الاخرى الى جانب كونه يجسد وحدة لبنان وعزته الوطنية .

وختمت الجريدة مقالها بالقول من البديهي ان يحظى قرار تشكيل نواة الجيش اللبناني الجديد بدعم سوريا غير المحدود وتقديم المساعدة لهذا الجيش حتى ياخذ دوره كاملا .

كلمة الانباء

الاسرائيلية للتسوية هي « الغام تزرعها الدولة اليهودية » لاجهاض جهود السلام .

نقول ان من الصعب ان يفهم المرء كيف يعتبر الرئيس السادات هذه المطالب الغاما لاجهاض السلام ، في حين انها لا تعدو كونها من البديهيات المتعارف عليها في العلاقات بين الدول والشعوب في اوقات السلام . ذلك ان السلام الحقيقي لا يمكن الا ان يعني قيام علاقات طبيعية بين الاطراف . ومثل هذه العلاقات الطبيعية لا يمكن ان تعني مجرد انهاء حالة الحرب ، كما يقول الرئيس المصري وغيره من المسئولين العرب ، معللين قولهم هذا بعمق جذور النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وباستحالة التغلب على جميع ترسبات هذا النزاع واذابتها دفعة واحدة.

ونحن نرى في عمق جذور النزاع وفي تراكم ترسباته بالذات حافزا يدعو جميع المسئولين في المنطقة الى المزيد من البذل والجهد والتضحية في سبيل التوصل الى تسوية جذرية شاملة ، وعدم الاكتفاء بانهاء حالة الحرب ، والعودة الى حال من الهدنة لم تمنع في الماضي الحروب التي اقتضت جميع الاطراف ثمنا باهظا .

اتخاذ خطوات ضد التدخين في الاردن

عمان ـ و.ص.ف ـ اتخذت السلطات الاردنية امس سلسلة من الخطوات لتقليص استهلاك التبغ في الاردن .

وبموجب الانظمة التي اصدرتها السلطات حظر التدخين في الاماكن العامة ومنع الدعاية للتبغ والسجاير في الصحف والراديو والتلفزيون الاردني ، ونشر تحذير على كل علبة سجاير هذا نصه : « التبغ مضر للصحة ، ننصحك بعدم التدخين » . ويحظر بيع علب السجاير او التبغ المستوردة من الخارج والتي لا يطبع عليها هذا التحذير ..

★ تتمات ★

السناتور دول

ويا للاسف .

وفيما يتعلق بوضع القدس كعاصمة اسرائيل ، قال السناتور دول ان عاصمة اسرائيل هي خارج كل مفاوضات .

واعلن رئيس الجمعية الصهيونية الاميركية الدكتور جوزيف شترنشتاين في افتتاح مؤتمر الجمعية ان منظمته تؤيد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية .

وقال الدكتور شترنشتاين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بحضور رئيس الدولة البروفيسور افرايم كاتسير ورئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن ان على اسرائيل ان لا تروع عن القيام بهذا العمل ، وحتى اذا امتنعت عن عمل كهذا فان الامر لن يكسبها حسن النية او العطف من جانب اعدائنا ولن يحول اصدقائنا الى اعداء .

وحمل الدكتور شترنشتاين على وزارة الخارجية الاميركية بتاريخ طويل من المعارضة لاسرائيل ، منذ اليوم الاول لتاسيس الدولة تقريبا. وقال ان احياء مشروع روجرز من شانه ان يؤدي الى كشف اسرائيل من الناحية الامنية وان يكون خطوة اولى تشجع العرب على الاقدام على محاولة القضاء على اسرائيل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليل يوسف ٣ تل ارزة القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤/٦ الرسائل ص.ب ٤٢٨
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع فرولنسيرغ ١٩ تلفون ٢٥٦١١١-٣٠
فرع حيفا والشمال جادة اوره
تلفون ٢٣-٥١٢٣ ص.ب ٤٥٣
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ص.ب ١٥٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروسالم بوست

الحكم على المتهمين بسلب أموال من البريد المركزي بالرملة

تل ابيب « عتيم » ـ حكمت المحكمة المركزية بتل ابيب امس بالسجن ١٠ سنوات على ساعي البريد المركزي في الرملة مئير بن حيون الذي ادين بمساعدة اللصوص الذين سلبوا مبلغ ٩١٢ الف ليرة ، اموال مخصصات الشيخوخة من الفرع المركزي للبريد في الرملة في ٢٨ يناير الماضي .

وحكمت المحكمة ايضا على احد اللصوص الذين اشتركوا في عملية السلب ١٤ سنة وعلى ٣ لصوص اخرين بالسجن ١٠ سنوات لكل منهم .

اما المتهم الخامس في هذه القضية وهو رجل حرس الحدود مئير ديان فقد تاجل اصدار الحكم عليه الى موعد اخر وقد اعترف ديان بمساعدة اللصوص وبالاشتراك في السلب بعد انتهاء العملية حيث خبأ اكياس المال الخالية وكذلك المسدس الذي استخدمه اللصوص وذلك من اجل مساعدتهم .



